



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس



الرقم التسلسلي: 2026/.....

رقم التسجيل: 25085102915

25075102515

مستوى التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة ماستر 2
ارشاد وتوجيه فئة 20%

دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر شعبة علوم التربية

تخصص ارشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ (ة):

◀ د. شيخ رقية

إعداد الطالبتين:

◀ قيرش فاطمة.

◀ هني حكيمة.

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
بوعلاقة فاطمة الزهراء	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
شيخ رقية	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
شريفى شعبان	أستاذ محاضر ب	مناقشا

الموسم الجامعي: 2026/2025

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه من فئة 20%، مع تحديد مستوى كل من المتغيرين، والكشف عن الفروق المحتملة بين الجنسين، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 56 طالبًا وطالبة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال السنة الجامعية 2025-2026.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استُخدم مقياس التكيف الأكاديمي للباحث خوجة المسعود 2023، ومقياس الدافعية للتعلم، ويتكون كل منهما من 30 فقرة، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات من خلال دراسة استطلاعية.

وأُسفرت النتائج عن أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة جاء متوسطًا، في حين كان مستوى الدافعية للتعلم مرتفعًا. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم. كذلك بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي، الدافعية للتعلم، طلبة سنة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه.

Study Abstract

This study aimed to identify the nature of the relationship between academic adjustment and learning motivation among second-year Master's students in Guidance and Counseling within the 20% category, while also determining the level of each variable and examining possible gender differences. The study was conducted on a random sample of 56 male and female students at Mohamed Boudiaf University of M'Sila during the academic year 2025–2026.

The study adopted the descriptive correlational method. Two instruments were used: the Academic Adjustment Scale and the Learning Motivation Scale, each consisting of 30 items, after verifying their psychometric properties in terms of validity and reliability through a pilot study.

The findings indicated that the level of academic adjustment among the sample participants was moderate, whereas the level of learning motivation was high. The results also revealed a positive and statistically significant correlation between academic adjustment and learning motivation. Furthermore, no statistically significant differences were found between males and females in either academic adjustment or learning motivation.

Keywords: academic adjustment, learning motivation, Master's students in Guidance and Counseling.

شكر وعرفان

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة المشرفة "شيخ رقية" على إشرافها القيم على هذا العمل، وما قدمته لنا من توجيهات علمية دقيقة ونصائح سديدة ومتابعة مستمرة، كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة وإخراجها في صورتها النهائية. كما نعبر عن خالص امتناننا لصبرها ودعمها العلمي والأكاديمي طيلة فترة إعداد هذا البحث.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، كلٌ باسمه وصفته، على ما قدموه لنا من علم ومعرفة وتوجيهات، كان لها دور مهم في مسارنا الأكاديمي وتكويننا العلمي. ولا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، راجين من الله تعالى أن يجزيهم عنا خير الجزاء.

إهداء

-1-

إلى أُمي الغالية وأبي العزيز،

من كانا لي سندًا ودعمًا في جميع مراحل حياتي،

إلى من غرسا فيَّ حب العلم والاجتهاد، ورافقاني بالدعاء والتشجيع والصبر،

أهديكما ثمرة هذا الجهد المتواضع، عرفانًا بفضلكما العظيم الذي لا يمكن وفاؤه

بالكلمات،

أسأل الله أن يحفظكما ويديم عليكما الصحة والعافية.

وإلى عائلتي الكريمة،

الذين أحاطوني بالمحبة والمساندة وكانوا خير عون لي،

أهديكم هذا العمل تقديرًا لدعمكم وثقتكم الدائمة بي.

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل،

أهدي هذا الجهد المتواضع، راجية من الله التوفيق والسداد.

-هني حكيمة-

إلى زوجي العزيز،

رفيق الدرب، وصاحب الدعم الصادق والكلمة الطيبة،

الذي كان حضوره مصدر قوة وطمأنينة طوال مسيرتي،

أهديك هذا العمل تقديرًا لصبرك ومساندتك وتشجيعك الدائم.

وإلى ابنتي الحبيبة،

نور حياتي وأجمل هدية من الله،

أهديكِ هذا الإنجاز ليكون رسالة أمل وطموح،

ولتعلمي أن الاجتهاد طريق النجاح وتحقيق الأحلام.

-قيرش فاطمة-

فهرس المحتويات

.....	ملخص الدراسة:
.....	شكر وعرفان
.....	إهداء
.....	فهرس الجداول:
.....	فهرس الأشكال
.....	فهرس الملاحق
أ.....	مقدمة
3.....	الفصل الاول: الاطار العام للدراسة
4.....	I. تحديد الإشكالية
6.....	II. فرضيات الدراسة
7.....	III. أهداف الدراسة
7.....	IV. أهمية الدراسة
8.....	V. مفاهيم الدراسة
8.....	VI. الدراسات السابقة
20.....	VII. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة
20.....	أولاً: التكيف الأكاديمي
20.....	1- مفهوم التكيف
21.....	2- مفهوم التكيف الأكاديمي
24.....	3- مظاهر التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي
25.....	4- عوامل التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي
26.....	5- النظريات المفسرة للتكيف الأكاديمي:
29.....	6- دور الجامعة في تحسين مستوى التكيف الأكاديمي
30.....	ثانياً: الدافعية للتعلم
30.....	1- مفهوم الدافعية
31.....	2- مفهوم الدافعية للتعلم
33.....	3. عناصر الدافعية للتعلم
34.....	4. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم
35.....	5. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

39	6. طرق استثارة الدافعية لدى المتعلمين.....
40	خلاصة
41	الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة
42	1. الدراسة الاستطلاعية:
42	2. أدوات الدراسة:
46	3. حدود الدراسة:
46	4. منهج الدراسة:
46	5. عينة الدراسة:
48	6. الأساليب الإحصائية:
49	خلاصة:
50	الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج
51	1. عرض نتائج الدراسة.
55	2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات
62	3. استنتاج عام.
64	خاتمة.....
66	الاقتراحات:.....
67	قائمة المصادر والمراجع.....
73	قائمة الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التكيف الأكاديمي	43
2	معامل ألفا كرونباخ لمحور التكيف الأكاديمي	44
3	حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التكيف الأكاديمي	45
4	معامل ألفا كرونباخ لمحور الدافعية للتعلم	46
5	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	47
6	يمثل نتائج اختبار t للتكيف الأكاديمي	51
7	يمثل نتائج اختبار t للدافعية للتعلم	52
8	يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين في التكيف الأكاديمي حسب الجنس	53
9	يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين في الدافعية للتعلم حسب الجنس	54
10	يمثل معامل الارتباط بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم	55

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	47

فهرس الملاحق

الرقم	العنوان
1	وثيقة النزاهة العلمية
2	وثيقة إيداع المذكرة
3	استبيان الدراسة
4	مخرجات SPSS

مقدمة

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث تحولات متسارعة على مستوى المناهج وأساليب التدريس، مما جعل نجاح الطالب الجامعي مرتبطاً ليس فقط بقدراته المعرفية، بل بمدى قدرته على التكيف مع البيئة الأكاديمية من حيث تنظيم الوقت والتفاعل مع الأساتذة والزملاء والالتزام بالمتطلبات الدراسية. ويُعد التكيف الأكاديمي عملية ديناميكية تعكس تفاعل الطالب مع محيطه الجامعي وقدرته على تحقيق التوازن بين متطلبات الدراسة وخصائصه النفسية والاجتماعية. وتبرز أهمية هذا الموضوع بشكل خاص لدى فئة معينة من الطلبة، كمن يعودون إلى الدراسة بعد انقطاع أو من يوازنون بين الدراسة والعمل والأسرة، إذ يواجهون تحديات إضافية قد تؤثر في تكيفهم الأكاديمي.

من جهة أخرى، تُعد الدافعية للتعلم مفهوماً محورياً في علم النفس التربوي، فهي القوة الداخلية التي تدفع الطالب إلى بذل الجهد والمثابرة في تحقيق أهدافه الأكاديمية. وقد أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم، حيث أن الطالب المتكيف جيداً مع بيئته الجامعية يكون أكثر دافعية للتعلم، والعكس صحيح. لذلك، تكتسي دراسة هذين المتغيرين أهمية نظرية وتطبيقية في فهم الأداء الأكاديمي للطلبة، والعمل على تحسين جودة الحياة الجامعية.

تناولت قسمنا دراستنا على ثلاث المحاور كآآتي:

- **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:** ويشمل تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، الأهمية، المفاهيم، الدراسات السابقة، والخلفية النظرية للتكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم.
- **الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة،** ويتضمن الدراسة الاستطلاعية، أدوات الدراسة (مقياسي التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم)، حدود الدراسة، المنهج المتبع، خصائص العينة، والأساليب الإحصائية المستخدمة.
- **الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج،** ويتم فيه عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات، ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والنظريات النفسية والتربوية، استنتاج عام، خاتمة بعدها اقتراحات الدراسة فقائمة المصادر والمراجع وقائمة الملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام للدراصة

I. تحديد الإشكالية:

يشهد التعليم الجامعي في العصر الحديث تحولات متسارعة على مستوى المناهج، وأساليب التدريس، ومتطلبات التكوين، مما جعل نجاح الطالب الجامعي لا يرتبط فقط بقدراته المعرفية، بل بمدى قدرته على التكيف مع البيئة الأكاديمية من حيث تنظيم الوقت، والتفاعل مع الأساتذة والزملاء، والالتزام بالمتطلبات البيداغوجية، والتعامل مع الضغوط الدراسية المختلفة، ويُعد التكيف الأكاديمي في هذا السياق عملية ديناميكية تعكس تفاعل الطالب مع محيطه الجامعي، وقدرته على تحقيق نوع من التوازن بين متطلبات الدراسة وخصائصه النفسية والاجتماعية.

وقد أكدت دراسة (نصراوي، 2022) أهمية التكيف الدراسي في المسار الأكاديمي للطلبة، باعتباره من المؤشرات الأساسية المرتبطة بالاستقرار النفسي والانخراط في التعلم، كما بينت أن التوافق مع البيئة الجامعية يشمل أبعاداً أكاديمية واجتماعية وانفعالية متعددة، وفي هذا الإطار أظهرت دراسة (العمرى، 2017) أن التكيف الأكاديمي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمتغيرات نفسية داخلية، من بينها الكفاءة الذاتية والدافعية، باعتبارها موارد نفسية تسهم في مواجهة متطلبات الدراسة.

في الوسط الجامعي الجزائري وعملاً بأحكام القرار رقم 917 المؤرخ في 17 أوت 2021 المنظم لكيفيات الالتحاق بالتكوين في طور الماستر، برزت فئة من الطلبة والذين خصصت لهم نسبة بحوالي 20% من مجموع المقاعد البيداغوجية المفتوحة، وُخصّصت لهم في إطار ترتيبات تنظيمية محددة، وتشمل هذه الفئة طلبة سبق لهم متابعة تكوينهم في نظام الكلاسيك أو طلبة نظام (LMD) انقطعوا عن الدراسة لفترة زمنية، قبل أن يعودوا لاستكمال مسارهم الأكاديمي في طور الماستر، ويتميز عدد معتبر منهم بمزاولة نشاط مهني بالتوازي مع الدراسة، إضافة إلى تحمّلهم مسؤوليات أسرية واجتماعية، وهو ما ينعكس مباشرة على نمط اندماجهم في الحياة الجامعية إذ يفرض عليهم موازنة دقيقة بين متطلبات العمل والتزامات الأسرة واستحقاقات التكوين الأكاديمي، وتؤثر هذه الوضعية على قدرتهم على الانتظام في الحضور

والمشاركة في الأنشطة البيداغوجية، كما تستدعي منهم جهداً مضاعفاً في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، الأمر الذي يجعل تجربتهم التعليمية أكثر تعقيداً مقارنة ببقية الطلبة المتفرغين كلياً للدراسة.

وهو الأمر الذي قد يؤثر في تكيفهم مع متطلبات الحياة الجامعية الحديثة خاصة في ظل الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام يعتمد بدرجة أكبر على التعلم الذاتي، والتقويم المستمر، واستخدام الوسائط التكنولوجية، والانخراط في البحث العلمي، كما يطرح تعدد الأدوار بين العمل والدراسة والأسرة إشكالات تتعلق بمدى قدرة هؤلاء الطلبة على التوافق مع متطلبات التكوين الأكاديمي، وقد تقضي الضغوط الناتجة عن ضعف التكيف مع هذه المتطلبات إلى حالة من التوتر والإرهاق النفسي الأمر الذي قد ينعكس سلباً على مستوى دافعيتهم نحو التعلم ويحدّ من مثابرتهم واستمرارهم الأكاديمي.

وتعد الدافعية للتعلم من المفاهيم الأساسية في ميدان علم النفس التربوي إذ يشير إلى الدافع الداخلي الذي يوجه سلوك الطالب نحو التعلم والإنجاز، ويعكس رغبته في بذل الجهد والمثابرة وتحقيق الأهداف الأكاديمية اعتماداً على قناعاته الشخصية، وتظهر هذه الدافعية في مستوى الإقبال على الدراسة، والاستمرارية في التعلم، وتنظيم الجهد الذاتي، وتحمل المسؤولية (Wenbin ET ALL, 2025).

وقد بينت العديد من الدراسات أهمية الدافعية للتعلم في دعم المسار الدراسي للطلبة، حيث أظهرت دراسة (Wenbin ET ALL, 2025) وجود علاقات ارتباطية بين إدراك الفرد لكفاءته، ومستوى توافقه الدراسي، ودافعيته نحو التعلم، كما أشارت دراسة (نصراوي، 2022) إلى أن التكيف المدرسي والجامعي يرتبط بمستوى الكفاءة الذاتية والدافعية، ويؤثر في جودة التجربة التعليمية، فيما تؤكد دراسة (بني خالد، 2010) وجود علاقة دالة بين التكيف المدرسي والكفاءة الذاتية وعدد من المتغيرات النفسية المرتبطة بالأداء الأكاديمي، بينما توصلت دراسة (خير الله خاسكيه، 2025) إلى وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية نحو التعلم في سياقات تعليمية خاصة.

وفي ضوء هذه المعطيات يبرز التساؤل حول طبيعة التكيف الأكاديمي لدى طلبة فئة

20%، في ظل تجربتهم السابقة مع الانقطاع، وتغير طبيعة الدراسة الجامعية، وتعدد المسؤوليات المهنية والأسرية، وما إذا كانت هذه الخصائص تؤثر في مستوى الدافعية نحو التعلم واستمراريتهم في بذل الجهد الأكاديمي.

وانطلاقاً من ذلك تبرز الحاجة إلى دراسة مستوى التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة المنتمين إلى فئة 20%، والكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وعليه تتمثل سناحول من خلال هاته الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20%؟

وتنتفرع عن هذا التساؤل، التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20% ؟
- ما مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة تعزى لمتغير الجنس؟

II. فرضيات الدراسة:

بناءً على سؤال البحث والأسئلة الفرعية، يمكن صياغة الفرضيات كالتالي:

1. الفرضية العامة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20%.

2. الفرضيات الفرعية:

- مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة متوسط.
- مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة متوسط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

III. أهداف الدراسة:

- الكشف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة.
- تحديد مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة.
- تحديد مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة.
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في التكيف الأكاديمي حسب الجنس.
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في الدافعية للتعلم حسب الجنس.

IV. أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية حول العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم، حيث تمثل هذه العلاقة محورا مهما في علم النفس التربوي وعلم الإرشاد النفسي، بما يسهم في فهم كيفية تأثير التكيف الأكاديمي على الدافعية الذاتية لدى الطلاب الجامعيين، خاصة فئة 20% التي قد تواجه تحديات أكاديمية معينة، كما توفر الدراسة أرضية لتطوير نماذج نظرية تربوية تساعد الباحثين في الدراسات المستقبلية على ربط المتغيرين في سياقات مشابهة.

فيما تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في تمكين المؤسسات التعليمية من التعرف على مستويات التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى الطلاب، وهو ما يساعد في تصميم برامج

دعم نفسي وتربوي تستهدف تعزيز الدافعية للتعلم وتحسين التكيف الأكاديمي، كما يمكن أن تسهم النتائج في توجيه السياسات التعليمية وتحسين بيئة التعلم بما يتوافق مع احتياجات الطلاب ويعزز الأداء الأكاديمي والرفاه النفسي لديهم.

V. مفاهيم الدراسة:

- **التكيف الأكاديمي:** هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة ماستر إرشاد وتوجيه (فئة 20%) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال السنة الجامعية 2025-2026 في مقياس التكيف الأكاديمي المعتمد في هذه الدراسة، والتي تعكس مدى قدرة الطالب على الانسجام مع البيئة الجامعية ومتطلباتها من حيث التفاعل مع الأساتذة والزملاء والالتزام بالمهام الدراسية.
- **الدافعية للتعلم:** وهي الدرجة التي يتحصل عليها طلبة ماستر إرشاد وتوجيه (فئة 20%) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال السنة الجامعية 2025-2026 في مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في هذه الدراسة، والتي تعبر عن مستوى رغبة الطالب واستعداده لبذل الجهد والمثابرة في أداء الأنشطة الأكاديمية وتحقيق أهدافه التعليمية.
- **الطلبة فئة 20%:** وهم الطلبة المقبولون في طور الماستر تخصص إرشاد وتوجيه بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ضمن فئة 20% من خريجي الليسانس، والذين يزاولون دراستهم خلال السنة الجامعية 2025-2026، والذين يمثلون عينة الدراسة التي طبقت عليها مقاييس التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم.

VI. الدراسات السابقة:

تُعدّ الدراسات السابقة أحد المكونات الأساسية في البحوث العلمية، إذ تمثل الإطار المرجعي الذي يستند إليه الباحث في بناء تصوّره النظري والمنهجي، كما تُمكنه من الإحاطة بما توصل إليه الباحثون السابقون في نفس المجال أو في مجالات قريبة منه. وتكمن أهميتها في كونها تساعد على تحديد موقع الدراسة الحالية ضمن السياق العلمي العام، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين نتائج البحوث السابقة، إضافة إلى إبراز الجوانب التي لم تُتناول

بعد أو التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل.

1. الدراسات المتعلقة بالتكيف الأكاديمي:

1.1- دراسة العمري نادية محمد (2017) بعنوان "التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية

للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (102) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس دافعية الإنجاز كأدوات للدراسة، واستخدمت التكرار والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات (ألفا كرونباخ)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، ومعادلة المدى كأساليب إحصائية، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها، إن مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة، وإن مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بإشراك الطلبة في وضع البرامج المساعدة للنهوض بالعملية التعليمية، وتوضيح دور دافعية الإنجاز في حياة التلميذ.

2.1- نصرأوين، فراس (2022): بعنوان " أثر كل من الدافعية، وتقدير الذات، والكفاءة

الذاتية في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في

مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن".

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل من الدافعية نحو التعلم، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن؛ وتكونت عينة الدراسة من (338) طالبًا وطالبة من مدارس

البطيريركية اللاتينية في الأردن للعام الدراسي 2019-2020، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي، إذ جرى بناء استبانة مكونة من تطوير مقاييس ممثلة بمقياس الدافعية نحو التعلّم والمكون من (30 بنداً)، ومقياس الكفاءة الذاتية والمكون من (19 بنداً)، ومقياس تقدير الذات والمكون من (47 بنداً)، ومقياس التكيف الأكاديمي والمكون من (42 بنداً)، وذلك للكشف أثر كل من الدافعية نحو التعلم، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية على مستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطيريركية اللاتينية في الأردن. حيث أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كل من تقدير الذات، والكفاءة الذاتية، والدافعية وما بين التكيف الأكاديمي على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية له. كما قد بلغت مستوى الدلالة التنبؤي لمقياس تقدير الذات على مستوى البعد (السلوك العام داخل المدرسة) لمقياس التكيف الأكاديمي (0.187).

3.1- دراسة (Afdhalia, A.et all, 2024): بعنوان "التوافق الأكاديمي في ضوء ملائمة الميول في اختيار التخصص والدعم الاجتماعي الوالدي".

هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين توافق ميول الطلبة في اختيار التخصص والدعم الاجتماعي الأسري من جهة، والتوافق الأكاديمي من جهة أخرى. وقد أجريت الدراسة على طلبة تخصص علم النفس الإسلامي بجامعة رادن إنتان الإسلامية الحكومية في لامبونغ بإندونيسيا من دفعة 2019، حيث بلغ مجتمع الدراسة 156 طالباً، واختيرت عينة مكونة من 76 طالباً باستخدام أسلوب العينة العشوائية النسبية، واعتمد الباحثون المنهج الكمي، واستُخدمت عدة مقاييس لجمع البيانات، منها: مقياس التوافق الأكاديمي المكوّن من 22 فقرة (معامل ثبات 0.886)، ومقياس توافق الميول في اختيار التخصص المكوّن من 42 فقرة (0.954)، إضافة إلى مقياس الدعم الاجتماعي الوالدي المكوّن من 17 فقرة (0.925)، كما تم تحليل البيانات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد بواسطة برنامج (SPSS 26).

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين توافق الميول في اختيار التخصص والدعم الاجتماعي الوالدي مع التوافق الأكاديمي، كما تبين أن المتغيرين

المستقلين يفسران 30% من التباين في التوافق الأكاديمي، في حين تعود النسبة المتبقية (70%) إلى عوامل أخرى. كذلك كشفت النتائج عن وجود علاقة بين توافق الميول في اختيار التخصص والتوافق الأكاديمي بمعامل ارتباط 0.530، مع مساهمة فعالة قدرها 25%، كما وجدت علاقة بين الدعم الاجتماعي الوالدي والتوافق الأكاديمي بمعامل ارتباط 0.338، حيث بلغت مساهمته 5% في تفسير التوافق الأكاديمي لدى الطلبة.

4.1- دراسة (Wenbin Z et al, 2025): بعنوان "الكفاءة الذاتية لدى الطلبة والتكيف المدرسي والمرونة النفسية وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لديهم: مدخلات لبرنامج إرشادي"، أجريت في الصين.

هدفت هذه الدراسة المسحية الارتباطية إلى تحديد مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، والتكيف المدرسي، والمرونة النفسية، وعلاقتها بالرفاهية الذاتية لديهم، وذلك كمدخل لإعداد برنامج إرشادي للعام الدراسي 2023-2024. وتركزت الدراسة على طلبة المرحلة الجامعية الأولى في إحدى الجامعات الحكومية في الصين، حيث بلغ عدد أفراد العينة 218 طالباً وطالبة.

استخدمت الدراسة أربع أدوات معدلة لجمع البيانات، وهي: مؤشر الرفاهية لكامبل (1976)، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة لشوارزر (1982)، ومقياس تكيف طلبة الجامعات الصينيين (CCSAS) الذي طوره فانغ وآخرون (2005) في سياق الثقافة الصينية، إضافة إلى مقياس المرونة النفسية للمراهقين الصينيين الذي أعده الباحثان الصينيان هو يويه تشين وغان يي تشيون (2008)، واستُخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات، تمثلت في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، مع اعتماد مستوى دلالة إحصائية قدره 0.05.

وأظهرت النتائج أن الطلبة في الصين يتمتعون عموماً بمستوى منخفض من الكفاءة الذاتية، ويظهرون مستوى عادياً من التكيف المدرسي، ومستوى متوسطاً من المرونة النفسية، كما أن مستوى الرفاهية الذاتية لديهم كان متوسطاً، كما كشفت النتائج عن وجود علاقات

ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بدرجة عالية بين كل من: المستوى الدراسي والكفاءة الذاتية، والمستوى الدراسي والتكيف المدرسي، والمستوى الدراسي والمرونة النفسية، والمستوى الدراسي والرفاهية الذاتية، وعدد الإخوة والكفاءة الذاتية، وكذلك بين الكفاءة الذاتية وكل من التكيف المدرسي والمرونة النفسية والرفاهية الذاتية. كما وجدت علاقات ارتباطية موجبة بين التكيف المدرسي والمرونة النفسية، وبين التكيف المدرسي والرفاهية الذاتية، وبين المرونة النفسية والرفاهية الذاتية.

5.1- دراسة الهادي سراه (2016): بعنوان "التكيف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة"

سعت هذه الدراسة للكشف عن نوعية السمة (سلبية - إيجابية) التي يتصف بها طلاب جامعة ورقلة من حيث درجة التكيف الدراسي والثقافي، وكذلك الفروق في درجة التكيف التي تُعزى للمتغيرات الوسيطة (الجنس - المستوى الجامعي). تكونت عينة الدراسة من 50 طالباً تم اختيارهم بصفة العشوائية الطبقية من طلاب جامعة ورقلة، وتم تطبيق أداة خاصة بالدراسة والتحقق من صدقها وثباتها بالدراسة الاستطلاعية، وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS للتحقق من صدق الفرضيات التي انطلق منها البحث، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مستوى التكيف الدراسي والثقافي لدى طلبة عينة الدراسة بالإيجابية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تُعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تُعزى لمتغير المستوى الجامعي.

6.1- دراسة سليمة بوسعيد (2018): بعنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة. دراسة ميدانية" على عينة من طلبة جامعة " الشهيد حمه لخضر".

هدفت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، كما تسعى إلى الكشف عن الفروق بين الطلبة في درجة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس، اعتمدنا على عينة مكونة من (135) طالب

وطالبة، من جامعة " الشهيد حمه لخضر " بطريقة عشوائية بسيطة بولاية الوادي، واعتمدنا على أداتين لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة وهي استبيان يقيس مستوى الاغتراب النفسي واستبيان يقيس مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، كما اعتمدنا على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في تحليل البيانات، وكانت الأساليب الإحصائية المتبعة مقتصرة على اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينيتين، وقد أسفرت نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة عند 0.01 بين درجة الاغتراب النفسي و درجة التكيف الأكاديمي. مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاغتراب النفسي وفقا لمتغير الجنس
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التكيف الأكاديمي بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج: تتفق دراستنا مع دراسات (العمرى، 2017)، (نصراوي، 2022)، (Wenbin، 2025) في اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، كما تشترك معها في استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات. في المقابل، تختلف عن دراسة (Afdhali، 2024) التي اعتمدت تحليل الانحدار المتعدد بهدف تحديد نسبة التفسير، في حين اقتصرنا على تحليل الارتباط البسيط. كما تختلف مع دراسة (سليمة بوسعيد، 2018) التي استخدمت اختبار "ت" في دراسة العلاقة بين المتغيرات، وهو أسلوب أقل ملاءمة لطبيعة المتغيرات الارتباطية مقارنة بالمعالجات الإحصائية الأخرى المستخدمة في هذا النوع من الدراسات.

من حيث العينة: تتفق دراستنا مع دراسات (نصراوي، 2022)، (Wenbin Z، 2025)، (الهادي سرايه، 2016)، (سليمة بوسعيد، 2018) في اعتماد فئة الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة، مما يتيح إمكانية المقارنة ضمن سياق التعليم العالي. في المقابل، تختلف عن دراسة

(العمرى، 2017) التي استهدفت طالبات المرحلة الثانوية. كما تختلف عن دراسة (Afdhalia، 2024) من حيث حجم العينة، إذ بلغ حجم عينتنا (56) مفردة وهو حجم محدود مقارنة ببعض الدراسات الأخرى مثل دراسة نصرأوين (338 مفردة)، مما قد ينعكس على درجة تعميم النتائج.

من حيث المكان: تتفق دراستنا مع دراستي (الهادي سرايه، 2016) و(سليمة بوسعيد، 2018) في كونها أجريت في الجزائر، وتحديدًا في جامعات ورقلة، الوادي، والمسيلة، بما يعكس خصوصية السياق الاجتماعي والثقافي الجزائري. بينما تختلف عن بقية الدراسات التي أجريت في دول مختلفة مثل السعودية (العمرى، 2017)، الأردن (نصرأوين، 2022)، إندونيسيا (Afdhalia، 2024)، والصين (Wenbin Z، 2025)، وهو ما قد يفسر بعض التباينات في النتائج بالنظر لاختلاف البيئات التعليمية والثقافية.

من حيث النتائج: تتفق دراستنا مع دراسات (العمرى، 2017)، (نصرأوين، 2022)، (Afdhalia، 2024) في وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي ومتغيرات الدافعية أو ما يقابلها، مما يدعم الفرضية العامة للدراسة. في المقابل، تختلف مع دراسة (العمرى، 2017) ودراسة (الهادي سرايه، 2016) من حيث مستوى التكيف الأكاديمي، إذ كان متوسطاً في دراستنا مقارنة بمستوى مرتفع في تلك الدراسات. كما تختلف مع دراسة (سليمة بوسعيد، 2018) التي توصلت إلى علاقة سالبة بين الاغتراب والتكيف، بينما أسفرت نتائج دراستنا عن علاقة موجبة بين المتغيرات.

2. الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم:

1.2. دراسة أحمد العلوان، وعمر العدمات، وعماد الزعبي (2021): بعنوان "الأمل

الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأمل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن علاقته بدافعية التعلم في ضوء متغيري الجنس والتخصص، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (640) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس الأمل الأكاديمي ومقياس دافعية التعلم.

وأظهرت النتائج أن مستوى الأمل الأكاديمي لدى الطلبة كان مرتفعاً، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمل الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمل الأكاديمي ودافعية التعلم لدى طلبة الجامعة.

2.2. خير الله خاسكيه (2025) بعنوان "العلاقة بني الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية حضور الدروس الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المثلث الجنوبي خلال حرب غزة 2023"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية حضور الدروس الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المثلث الجنوبي في الداخل الفلسطيني خلال حرب غزة عام 2023، حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت على عينة عشوائية طبقية من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة المثلث الجنوبي خلال العام الدراسي 2024. استخدمت الدراسة مقياسين رئيسيين: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في التعلم الإلكتروني بأبعاده الأربعة (النفسي، الاجتماعي، الدافعي، المعرفي)، ومقياس الدافعية لحضور الدروس الإلكترونية بأبعاده الثلاثة (الممارسات التعليمية، إدارة الفصول المتزامنة، خصائص التكنولوجيا). أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، وأن مستوى الدافعية واستمرارية حضور الدروس الإلكترونية كان مرتفعاً جداً. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة بأبعادها المختلفة ودافعية حضور الدروس الإلكترونية.

وأظهرت النتائج أن البعد المعرفي (الاستقلالية والكفاءة المعرفية) حقق أعلى ارتباط بالدافعية، يليه البعد الاجتماعي، ثم البعد النفسي، وأخيراً البعد الدافعي. وتشير هذه النتائج إلى أن تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة، خاصة في أبعادها المعرفية والاجتماعية والنفسية، يسهم بشكل فعال في رفع دافعتهم نحو حضور الدروس الإلكترونية والاستمرار فيها، وهو ما

يعد ضرورياً لضمان استمرارية التعلم وجودته في ظل الظروف الاستثنائية كالحروب والأزمات.

3.2. دراسة (Narca, M. L. G., & Caballes, D. G, 2024): بعنوان "الدافعية للتعلم:

استراتيجيات لزيادة تفاعل الطلاب في التعلم عبر الإنترنت في كلية سان سباستيان -

ريكوليتوس، مانيلا"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أفضل الاستراتيجيات التعليمية التي تعزز الدافعية للتعلم لدى الطلاب، بحيث يشجعهم ذلك على بذل المزيد من الجهد في دراستهم، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا. استخدم الباحثان المنهج الكمي لتحديد أهداف الدراسة، حيث تم اختيار قسمين من طلاب علم النفس الذين يدرسون مقرر العلوم 101 و العلوم 104 كمستجيبين للإجابة على استبيان عبر Google Forms، وقد تم اعتماد تقنية العينة الهادفة (Purposive Sampling) لضمان أن يكون الطلاب قادرين على تقديم إجابات دقيقة ومناسبة على الاستبيان.

اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت لقياس مستوى اتفاق الطلاب مع العبارات المرتبطة بالدافعية للتعلم، باستخدام مقياس من 5 نقاط، وتم جمع النتائج وتحليلها، وأظهرت النتائج أن عدة أنشطة استراتيجية مثل تعزيز إعداد التقارير، المناظرات عبر الإنترنت، التجارب الافتراضية، المناقشات وتحديث المعلومات الحديثة، وإنشاء الإعلانات المعلوماتية (Infomercials) ساهمت بشكل واضح في زيادة الدافعية للتعلم وجذب اهتمام الطلاب ومشاركتهم الفعالة.

4.2. دراسة (Fakhri, Syarifuddin, Dewi, & Buchori, 2023): بعنوان "دافعية التعلم

ومشاركة الطلبة في التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية" أجريت بأندونيسيا.

هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم ومشاركة الطلبة في العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث استخدم الباحثون أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وبلغت عينة الدراسة 150 طالباً من مدرسة SMAN X Gowa بأندونيسيا، منهم 69 ذكراً و 81 أنثى، كما استخدمت الدراسة مقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) ومقياس

مشاركة الطلبة في المدرسة لجمع البيانات. وتم تحليل المعطيات باستخدام معامل الارتباط بيرسون.

وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دافعية التعلم ومشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية، حيث بلغ معامل الارتباط ($r = 0.783, p < 0.05$)، وتشير هذه النتائج إلى أن ارتفاع مستوى دافعية التعلم يسهم في زيادة انخراط الطلبة ومشاركتهم في العملية التعليمية، وهو ما يمكن أن يساعد المعلمين في تصميم مناهج تعليمية أكثر فاعلية.

5.2. دراسة عبد القادر ونوقي (2019): أطروحة بعنوان "الأساليب الإبداعية في التعليم الجامعي ودورها في دافعية الطلبة للتعلم: دراسة ميدانية على بعض طلبة الماستر بجامعة زيان عاشور بالجلفة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أبرز الأساليب الإبداعية المستخدمة في التعليم الجامعي بالجامعة الجزائرية، ومعرفة مدى دورها في تحقيق دافعية الطلبة للتعلم، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، كما استخدم الاستبيان أداة لجمع البيانات من أفراد العينة. وقد اعتمدت الدراسة على عينة طبقية عشوائية تمثل ما نسبته 10% من المجتمع الأصلي، حيث بلغ حجم العينة 536 طالباً من طلبة الماستر، وبعد جمع البيانات تم تقييها وتحليلها باستخدام برنامج SPSS مع توظيف بعض الأساليب الإحصائية المناسبة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أسلوب التعليم التعاوني المستخدم في التعليم الجامعي له دور إيجابي في دافعية الطلبة للتعلم.
- أن أسلوب المناقشة يسهم كذلك بشكل إيجابي في رفع دافعية الطلبة للتعلم.
- في المقابل تبين أن أسلوب الإلقاء له دور سلبي في دافعية الطلبة للتعلم.
- كما أن الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم الجامعي تؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطلبة للتعلم تعزى إلى متغير الجنس (ذكور/إناث).

- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية كذلك تعزى إلى نوع الكلية.

6.2. دراسة مريم مسعودي، النوي بلطاهر (2024): بعنوان "جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب دراسة ميدانية بجامعة الوادي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة والدافعية للتعلم والتعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى ذوي جودة الحياة المرتفعة تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي، المستوى التعليمي وذلك باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (135) طالباً وطالبة يدرسون بجامعة الوادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، وتبنى الباحث مقياسين هما: مقياس جودة الحياة ومقياس الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وتم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية للتعلم للطلبة ذوي جودة الحياة المرتفعة تعزى لمتغير التخصص وعدم وجود فرق دالة إحصائياً في مستوى الدافعية للتعلم للطلبة ذوي جودة الحياة المرتفعة يعزى لمتغير مستواهم التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث المنهج: تتفق دراستنا مع دراسات (أحمد العلوان وآخرون، 2021)، (خير الله خاسكيه، 2025)، (فخري وآخرون، 2023) في اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي، كما تشترك معها في استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المتغيرات. كما تتفق مع دراسة (عبد القادر ونوقي، 2019) ودراسة (مريم مسعودي والنوي بلطاهر، 2024) في استخدام المنهج الوصفي. في المقابل، تختلف عن دراسة (Narca & Caballes، 2024) التي اعتمدت المنهج الكمي الوصفي البسيط دون اختبار علاقات ارتباطية، كما اختلفت معها في استخدام العينة القصدية بينما اعتمدت دراستنا العينة العشوائية. كما تختلف عن دراسة (عبد القادر ونوقي، 2019) التي ركزت على دور الأساليب الإبداعية في الدافعية، بينما

دراستنا اهتمت بالعلاقة مع التكيف الأكاديمي.

من حيث العينة: تتفق دراستنا مع دراسات (أحمد العلوان وآخرون، 2021)، (عبد القادر ونوقي، 2019)، (مريم مسعودي والنوي بلطاهر، 2024) في اختيار طلبة الجامعة كعينة للدراسة، كما تتفق مع دراسة (عبد القادر ونوقي، 2019) تحديداً في اختيار طلبة الماستر، مما يعزز إمكانية المقارنة. في المقابل، تختلف عن دراسة (خير الله خاسكيه، 2025) التي استهدفت طلبة المرحلة الثانوية، وعن دراسة (Fakhri وآخرون، 2023) (التي استهدفت أيضاً طلبة الثانوية في أندونيسيا. كما تختلف من حيث حجم العينة، إذ بلغ حجم عينتنا (56) مفردة وهو محدود مقارنة بدراسة (أحمد العلوان وآخرون، 2021) التي بلغت عينتها (640)، ودراسة (عبد القادر ونوقي، 2019) التي بلغت (536)، مما يجعل نتائج تلك الدراسات أكثر قوة في التعميم.

من حيث المكان: تتفق دراستنا مع دراستي (عبد القادر ونوقي، 2019) و(مريم مسعودي والنوي بلطاهر، 2024) في كونها أجريت في الجزائر، وتحديداً في جامعات الجلفة، الوادي، والمسيلة، مما يعكس خصوصية السياق الاجتماعي والثقافي الجزائري ويجعل المقارنة أكثر دلالة. بينما تختلف عن بقية الدراسات التي أجريت في دول مختلفة مثل الأردن (أحمد العلوان وآخرون، 2021)، والداخل الفلسطيني (خير الله خاسكيه، 2025)، والفلبين (Narca & Caballes، 2024)، وأندونيسيا (فخري وآخرون، 2023)، وهو ما قد يفسر بعض التباينات في النتائج بالنظر لاختلاف البيئات التعليمية والثقافية والسياسية (خاصة في ظروف الحرب في فلسطين).

من حيث النتائج: تتفق دراستنا مع دراسات (أحمد العلوان وآخرون، 2021)، (خير الله خاسكيه، 2025)، (Fakhri وآخرون، 2023)، (مريم مسعودي والنوي بلطاهر، 2024) في وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم والمتغيرات المرتبطة بها (الأمل الأكاديمي، الكفاءة الذاتية، مشاركة الطلبة، جودة الحياة)، مما يدعم الفرضية العامة للدراسة ويعزز ثبات العلاقة عبر سياقات مختلفة. في المقابل، تختلف مع دراسة (أحمد العلوان

وآخرون، 2021) في قضية الفروق حسب الجنس، إذ وجدت تلك الدراسة فروقاً لصالح الإناث في الأمل الأكاديمي، بينما لم تظهر دراستنا فروقاً في الدافعية حسب الجنس. كما تختلف مع دراسة (عبد القادر ونوقي، 2019) التي وجدت فروقاً في الدافعية حسب الجنس ونوع الكلية، بينما دراستنا لم تجد فروقاً حسب الجنس. كما تتفق مع دراسة (مريم مسعودي والنوي بلطاهر، 2024) في عدم وجود فروق حسب المستوى التعليمي، وهو ما يتوافق مع نتائجنا.

VII. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

تكمُن أهمية الخلفية النظرية في تقديم إطار مفاهيمي يُمكن الباحث من فهم طبيعة المتغيرات المدروسة وآليات ارتباطها، كما تُشكّل مرجعية علمية تُساعد على تفسير النتائج وتوجيهها في ضوء ما سبق من نظريات ودراسات. وفي هذه الدراسة، يُعد التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم متغيرين محوريين في السياق الجامعي، إذ ترتبط بهما قضايا جوهرية كالتحصيل الدراسي، والاستمرار في التعلم، والوقاية من التسرب أو الفشل الأكاديمي.

وتُبرز الخلفية النظرية العلاقة التبادلية بين المتغيرين؛ فالتكيف الأكاديمي الجيد يخلق مناخاً مناسباً لتنشيط الدافعية، بينما الدافعية المرتفعة تدفع الطالب إلى سلوكيات تكيفية إيجابية. كما تُساعد النظريات المفسرة (كالاقتصادية المعرفية، ونظرية التحديد الذاتي، ونموذج فيو) في تفسير كيف ولماذا يؤثر كل متغير في الآخر. وعليه، فإن استعراض هذه الخلفية ليس ترفاً أكاديمياً، بل ضرورة منهجية تمنح الدراسة عمقاً تفسيرياً، وتُمكن من بناء فروض أكثر دقة، وتوفير أرضية صلبة لمقارنة النتائج ومناقشتها.

أولاً: التكيف الأكاديمي:

1- مفهوم التكيف:

يُعدّ التكيف من المفاهيم الأساسية في علم النفس، وقد تناوله العديد من الباحثين بالتعريف والشرح، فقد عرّفه الرفاعي (1966) الذي يرى أن التكيف هو مجموعة ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي ليستجيب لشروط بيئية محددة وجديدة (الرفاعي، 1966، ص. 28)، وهو تعريف يركز على التغيرات التي تطرأ على البناء النفسي للفرد استجابة

للظروف المحيطة.

ويتقارب مع هذا الطرح مع تعريف نهى المغربي بأنه "انسجام الفرد مع محيطه، وهو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، كما أنه عملية ديناميكية مستمرة يعدل فيها الفرد سلوكه بما يتوافق مع بيئته الاجتماعية، مما يساعده على إقامة علاقات جيدة مع الآخرين وتحقيق التوافق بين ذاته والعالم المحيط به (المغربي نهى، 1993، ص. 114).

أما مصطفى فهمي فينظر إلى التكيف بوصفه عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى إحداث تغيير في سلوك الفرد وإيجاد علاقة أكثر توازناً مع البيئة (فهمي، 1998، ص. 11)، مما يبرز فكرة التوازن بين الفرد وبيئته.

كما يشير نايف القيسي إلى أن التكيف في علم النفس هو العملية التي يقتبس فيها الفرد نمط السلوك الملائم للبيئة أو للتغيرات البيئية، بما يتضمن قبول الفرد للقوى الاجتماعية ومسايرته لمتطلباتها (نايف القيسي، 2010، ص. 98).

ويضيف محمد قاسم عبد الله بعداً آخر لهذا المفهوم حين يشير إلى أن الكائن الحي لا يكتفي بتغيير سلوكه استجابة لتغيرات البيئة، بل قد يسعى أيضاً إلى تغيير البيئة نفسها أو تعديل حاجاته بما يجعلها أكثر ملاءمة له، وهو ما يُعد شكلاً من أشكال التكيف (محمد قاسم عبد الله، 2025، ص. 37).

وانطلاقاً من هذه التعريفات يمكن القول إن التكيف هو عملية مستمرة يقوم من خلالها الفرد بتعديل سلوكه وأفكاره واستجاباته النفسية بما يتلاءم مع متطلبات البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة به، وقد يشمل كذلك محاولة التأثير في البيئة أو تغيير بعض جوانبها، وذلك بهدف تحقيق التوازن بين حاجاته المختلفة ومتطلبات محيطه، بما يحقق له قدراً من التوافق النفسي والاجتماعي.

2- مفهوم التكيف الأكاديمي:

يُعدّ التكيف الأكاديمي من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، وقد حظي باهتمام عدد من الباحثين الذين حاولوا تحديد معناه وبيان أبعاده المختلفة. ويلاحظ عند تتبع التعريفات

التي تناولته وجود نوع من التدرج في فهم هذا المفهوم؛ إذ ركّزت بعض التعريفات في البداية على الجانب الدراسي البحت، في حين وسّعت أخرى دلالاته ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية داخل البيئة الجامعية.

فمن التعريفات التي ركزت على الجانب التعليمي المباشر ما ذهب إليه (Nyamayaro & Saravanan, 2013) حيث عرّفا التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على التوافق بشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعليمية مثل الاختبارات والواجبات الدراسية (العمرى، 2017، ص. 215). ويبرز في هذا التعريف التركيز على قدرة الطالب على التعامل مع متطلبات الدراسة اليومية وما تفرضه من مهام وتقويمات أكاديمية.

وفي الاتجاه نفسه تقريباً يرى (Zhang, 2009) أن التكيف الأكاديمي هو عملية يتمكن الطالب من خلالها من التعامل مع الصعوبات الأكاديمية المختلفة (Zhang, 2009, p.83) ويكشف هذا التعريف عن البعد الإجرائي للتكيف، إذ يصفه بوصفه عملية مستمرة يسعى من خلالها الطالب إلى مواجهة التحديات الدراسية والتغلب عليها.

ومع تطور الاهتمام بالمفهوم، اتجه بعض الباحثين إلى توسيع نطاقه ليشمل الجوانب النفسية والتحصيلية للطالب، ففي هذا السياق يرى مومني (2015) أن التكيف الأكاديمي يتمثل في مدى امتلاك الطالب للقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات المدرسية التي تساعده على تحقيق الصحة النفسية داخل البيئة المدرسية (مومني، 2010، ص. 191)، ويشير هذا التعريف إلى أن التكيف لا يقتصر على أداء الواجبات الدراسية، بل يرتبط كذلك بامتلاك الطالب لمهارات وقدرات تمكنه من تحقيق التوازن النفسي أثناء مسيرته التعليمية.

كما توسع بعض الباحثين في إبراز البعد الاجتماعي للتكيف الأكاديمي داخل المؤسسة الجامعية، فقد عرّفه عزام عبد الناصر (2010، ص. 22) بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته. وفي السياق ذاته عرّفه سراهيه (2016) بأنه المستوى من الكفاءة في العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي الذي يمكّن الطالب من بناء علاقات جيدة مع الآخرين

والتوفيق بين نفسه والعالم المحيط به (سرايه، 2016، ص. 23). كما يرى بوسعيد (2018) أن التكيف الأكاديمي يتمثل في قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته المختلفة (بوسعيد، 2018، ص. 122).

وفي الإطار نفسه، يعرف صلاح الدين العمري (2005) التكيف الأكاديمي بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته وزملائه، وملاءمة أو تطوير البيئة الجامعية بما يتماشى مع حاجات الطلبة، كما يشير إلى أنه قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه وأساتذته والجامعة وإدارتها، ومن خلال مساهمته في مختلف الأنشطة الاجتماعية الجامعية، بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي (العمري، 2004، ص. 146)، ويبرز هذا التعريف بصورة واضحة البعد التكاملي للتكيف الأكاديمي، حيث يجمع بين العلاقات الاجتماعية والمشاركة في الحياة الجامعية وتأثير ذلك في الصحة النفسية للطلاب.

ومن زاوية أخرى عرّفه ستون ونيل (Stone & Neal, 1984) بأنه مجموعة الأفكار والسلوكيات التي يستعملها الطالب الجامعي بوعي تام ليتعامل مع تأثير المواقف التي يمرّ بها داخل بيئته الجامعية أو لئيسيطر عليها، وكذلك تلك التي من المتوقع أن يمرّ بها في المستقبل (Stone & Neal, 1984, p.82)، ويشير هذا التعريف إلى البعد المعرفي والسلوكي للتكيف الأكاديمي، إذ ينظر إليه بوصفه استراتيجيات واعية يستخدمها الطالب لمواجهة المواقف المختلفة داخل الحياة الجامعية.

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن مفهوم التكيف الأكاديمي قد تطور من التركيز على التعامل مع متطلبات الدراسة والصعوبات الأكاديمية إلى مفهوم أكثر شمولاً يضم الجوانب التحصيلية والنفسية والاجتماعية والسلوكية داخل البيئة الجامعية، وعليه يمكن القول إن التكيف الأكاديمي يشير إلى قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية ومتطلباتها المختلفة، والتعامل مع الصعوبات الدراسية بمرونة وكفاءة، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية

داخل المؤسسة التعليمية، مع توظيف استراتيجيات فكرية وسلوكية تساعد على تحقيق النجاح الدراسي والمحافظة على توازنه النفسي والاجتماعي.

3- مظاهر التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي:

تتقسم مظاهر التكيف الأكاديمي إلى نوعين رئيسيين هما التكيف الإيجابي وسوء التكيف الأكاديمي.

1.3- مظاهر التكيف الأكاديمي الإيجابي:

- الاندماج في البيئة الجامعية والتفاعل الإيجابي مع الأساتذة والزملاء.
- المشاركة الفعالة في الأنشطة والمحاضرات والمناقشات العلمية.
- الالتزام بحضور المحاضرات بانتظام واحترام القوانين الجامعية.
- إحضار الكتب والأدوات الدراسية اللازمة للمحاضرات.
- أداء الواجبات والتكليفات الدراسية بانتظام وأمانة.
- التواصل الفعال مع الأستاذ وطرح الأسئلة والاستفسارات العلمية.
- ضبط الانفعالات والتعامل الإيجابي مع ضغوط الدراسة الجامعية.
- القدرة على التركيز والانتباه أثناء المحاضرات (العمرية، 2005، ص. 211).

2.3- مظاهر سوء التكيف الأكاديمي:

- ظهور سلوكيات دراسية سلبية داخل المحاضرة.
- ضعف التفاعل داخل القاعة الدراسية واتخاذ موقف المتلقي السلبي.
- الشرود الذهني والتسرب الفكري أثناء المحاضرات.
- الشعور بالتوتر والإحباط أو الميل إلى العدوان.
- إثارة الفوضى أو التحدث داخل القاعة الدراسية دون إذن.
- عدم الميل إلى المشاركة في الأنشطة الدراسية الجماعية.
- ضعف القدرة على التواصل مع الأستاذ أو رفض تعليماته.
- كثرة الحركة والتذمر والانشغال بأشياء غير مهمة داخل القاعة.

- عدم إحضار الكتب والأدوات الدراسية اللازمة.
- التأخر عن المحاضرات أو الغياب المتكرر عنها.
- الغش في الامتحانات أو عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة.
- مغادرة القاعة الدراسية دون إذن الأستاذ. (الرفوع والقرارة، 2004، ص. 124).

4- عوامل التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي:

تتعدد العوامل التي تؤثر في مستوى التكيف الأكاديمي لدى الطالب الجامعي، إذ ترتبط بعوامل شخصية واجتماعية وتربوية، مثل خصائص الطالب نفسه، وطبيعة علاقاته بزملائه، ونمط التفاعل مع الأستاذ الجامعي، إضافة إلى طبيعة المنهاج الدراسي المعتمد في الجامعة. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة دوراً مهماً في تحقيق التوافق الأكاديمي الذي ينعكس إيجاباً على تحصيل الطالب ونجاحه في مساره الجامعي.

- **الطالب الجامعي:** يُعدّ الطالب محور عملية التكيف الأكاديمي، إذ تتأثر قدرته على التكيف بعوامل شخصية مثل حالته الصحية، وسنه، ومستواه التعليمي السابق، وسماته الشخصية وطموحه. كما تسهم التنشئة الاجتماعية والخبرات السابقة في مساعدته على التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية، وفي ظل نظام (LMD) الذي يقوم على التعلم الذاتي، يُطلب من الطالب تنظيم وقته، والاعتماد على نفسه في التحصيل العلمي، والمشاركة في الأنشطة البيداغوجية، إضافة إلى بناء علاقات إيجابية مع الأساتذة والزملاء، مما يساعده على تحقيق تكيف أكاديمي سليم داخل الجامعة. (فرقاطي & عزيزون، 2023، ص. 39).

- **الزملاء أو جماعة الأقران:** تلعب علاقات الطالب بزملائه في الجامعة دوراً مهماً في تكيفه الأكاديمي داخل قاعات المحاضرات وخارجها، وفي ظل نظام (LMD) الذي يعتمد على العمل الجماعي والمناقشة وإنجاز البحوث المشتركة، يصبح التفاعل بين الطلبة عنصراً أساسياً في العملية التعليمية. وقد يكون هذا التفاعل إيجابياً من خلال التعاون وتبادل الخبرات مما يرفع مستوى التحصيل، أو سلبياً عندما يتحول إلى منافسة غير سليمة تؤثر في المسار الدراسي وتضعف التكيف الأكاديمي

- **التفاعل بين الأستاذ والطالب:** يُعدّ التفاعل بين الأستاذ الجامعي والطالب من العوامل المهمة في تحقيق التكيف الأكاديمي، إذ تؤثر طبيعة العلاقة بينهما في المناخ التعليمي داخل الجامعة، وفي ظل نظام (LMD) يصبح الأستاذ موجّهًا وميسرًا للتعليم بدل الاختصار على تلقين المعلومات، كما أن اعتماد أسلوب قائم على الحوار والمناقشة وتشجيع مشاركة الطلبة يسهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية تساعد الطالب على الاندماج والتكيف مع متطلبات الدراسة الجامعية (بوعبد الله، 2023، ص. 73).
- **الأستاذ الجامعي:** يمثل الأستاذ الجامعي عنصرًا محوريًا في إنجاح العملية التعليمية، فهو القائد والموجه والمرشد في آن واحد، ويعتمد نجاحه في أداء دوره على مجموعة من الكفايات العلمية والتربوية، مثل إلمامه بالمادة العلمية التي يدرسها، وخبرته في طرائق التدريس الجامعي، وقدرته على إدارة القاعة الدراسية والتفاعل مع الطلبة، كما أن حسن تعامله مع الطلبة وتشجيعهم على التفكير والبحث يسهم في تعزيز دافعيتهم للتعلم، خاصة في إطار نظام (LMD) الذي يركز على التعلم الذاتي والبحث العلمي (سبع، 2017، ص. 248).
- **المنهاج الجامعي:** يُعدّ المنهاج عنصرًا أساسيًا في تحقيق التكيف الأكاديمي، إذ يؤثر محتوى المقررات الدراسية وتنظيمها في مدى اندماج الطالب في العملية التعليمية، وفي نظام (LMD) يتم تنظيم البرامج الدراسية في شكل وحدات تعليمية (Modules) وسداسيات، مع اعتماد نظام الأرصدة (Credits)، مما يتيح للطالب قدرًا من المرونة في اختيار بعض الوحدات وتنظيم مساره الدراسي، كما أن وضوح أهداف المقررات وطبيعة طرق التقييم المعتمدة يسهمان في تكوين اتجاه إيجابي لدى الطالب نحو الدراسة، وهو ما ينعكس بدوره على مستوى تكيفه الأكاديمي داخل الجامعة (بوجمل & بوراس، 2017، ص. 261).

5- النظريات المفسرة للتكيف الأكاديمي:

سعت العديد من النظريات النفسية إلى تفسير عملية التكيف من زوايا مختلفة، حيث ركز بعضها على الجوانب النفسية الداخلية، بينما اهتمت أخرى بدور الخبرة والتعلم أو العمليات

المعرفية في توجيه سلوك الفرد.

1.5- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن سلوك الإنسان يرتبط بمحاولة تحقيق التوافق مع ذاته ومع البيئة التي يعيش فيها. وقد خالف بعض تلاميذ فرويد، مثل أدلر، التركيز الكبير على العوامل اللاشعورية والبيولوجية، إذ اعتبر أن السلوك الإنساني موجّه نحو أهداف معينة، وأن الشعور بالنقص أو الضعف قد يكون دافعاً يسعى الفرد من خلاله إلى التعويض وتحقيق التكيف، كما أكد أدلر على أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وأن هذا الميل الاجتماعي يساعده على تجاوز مشاعر النقص وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي (الطحان، 1987، ص. 27)، كما أشار فروم إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في تكوين الشخصية، وأن طبيعة المجتمع قد تسهم في تكوين شخصية منتجة قادرة على تحقيق إمكاناتها (بلان، 2015، ص. 288).

وانطلاقاً من ذلك قد يواجه الطالب عند استئناف الدراسة بعد فترة من الانقطاع بعض الصعوبات المرتبطة بتغير المناهج الدراسية وتزايد الالتزامات الأكاديمية، مما قد يولد في البداية شعوراً بعدم القدرة على مجاراة متطلبات الدراسة. غير أن رغبته في إثبات ذاته والتغلب على هذه التحديات تدفعه إلى بذل جهد أكبر للاندماج في الوسط الجامعي والتفاعل مع الأساتذة والزملاء، وهو ما يساعده تدريجياً على تحقيق التكيف الأكاديمي.

2.5- النظرية الإنسانية:

يؤكد كل من ماسلو وروجرز أبرز رواد المدرسة الإنسانية أن الإنسان بطبيعته يسعى إلى النمو وتحقيق ذاته، وأنه يمتلك حرية الاختيار والقدرة على اتخاذ القرارات التي تساعده على التكيف مع مختلف الظروف. ويركز هذا الاتجاه على الخبرة الشعورية للفرد وعلى مفهوم الذات باعتباره عنصراً محورياً في تحقيق التوافق النفسي، إذ إن امتلاك الفرد لمفهوم ذات إيجابي يعزز قدرته على مواجهة الصعوبات وتحقيق التكيف، في حين قد يؤدي مفهوم الذات السلبي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق، ويرى روجرز أن إدراك الفرد لذاته بطريقة إيجابية

يسهم في تحقيق التكيف والنمو الشخصي (Belkin & Nass, 1984, p 10).

ومن هذا المنطلق فإن الطالب الذي يعود إلى الدراسة بعد انقطاع قد يواجه تحديات مرتبطة بتغير البرامج الدراسية وكثرة المتطلبات الأكاديمية، غير أن إدراكه لقدراته ورغبته في تحقيق أهدافه التعليمية يساعده على الاستمرار في التعلم وتطوير ذاته، الأمر الذي يعزز قدرته على التكيف مع المتطلبات الدراسية الجديدة.

3.5- النظرية السلوكية:

ترى النظرية السلوكية أن السلوك الإنساني متعلم، وأن الفرد يكتسب أنماط سلوكه من خلال الخبرات التي يمر بها وما يرتبط بها من تعزيز أو عقاب، فالأفراد يميلون إلى تكرار السلوكيات التي تقود إلى نتائج إيجابية، ويتجنبون السلوكيات التي تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة. ومن ثم فإن التكيف يتحقق عندما يكتسب الفرد مجموعة من العادات والسلوكيات المقبولة اجتماعيًا التي تمكنه من التوافق مع محيطه (أبو سعد، 2014، ص ص. 34-35). وفي هذا الإطار قد يتطلب استئناف الدراسة بعد فترة من التوقف اكتساب عادات دراسية جديدة تتلاءم مع طبيعة المناهج الحالية ومتطلبات الدراسة، مثل تنظيم الوقت والالتزام بالمحاضرات ومتابعة الأنشطة الأكاديمية، ومع مرور الوقت وارتباط هذه السلوكيات بنتائج إيجابية مثل النجاح أو التقدم الدراسي، تتعزز قدرة الطالب على التكيف مع متطلبات الدراسة.

4.5- النظرية المعرفية:

تفترض النظرية المعرفية أن الإنسان لا يستجيب للمثيرات البيئية بشكل سلبي، بل يتفاعل معها ويكون مفاهيم وتصورات حولها تؤثر في سلوكه. ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه على وجود تفاعل مستمر بين المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية والسلوك، وهو ما يُعرف بالحتمية المتبادلة، فالفرد يفسر الأحداث والمواقف وفق ما يمتلكه من أفكار ومعتقدات، وهذه التفسيرات بدورها توجه سلوكه، كما يقوم العلاج في هذا الاتجاه على تعديل أنماط التفكير الخاطئة وإعادة تنظيم المجال الإدراكي من خلال عملية التعلم (أبو سعد، 2014، ص ص. 44-45).

وعليه فإن مواجهة تغير المناهج الدراسية وكثرة الالتزامات الأكاديمية بعد العودة إلى الدراسة تتطلب من الطالب إعادة تنظيم أفكاره وتطوير استراتيجيات جديدة للتعلم والفهم. ومن خلال تعديل أنماط التفكير وإعادة البناء المعرفي يصبح أكثر قدرة على التعامل مع المتطلبات الدراسية الجديدة والتكيف معها بصورة أكثر فاعلية.

6- دور الجامعة في تحسين مستوى التكيف الأكاديمي:

تلعب الجامعة دورًا مهمًا في مساعدة الطلبة على تحقيق التكيف الأكاديمي، خاصة بالنسبة للطلبة الذين يستأنفون دراستهم بعد فترة من الانقطاع، إذ قد يواجهون بعض الصعوبات المرتبطة بتغير المناهج الدراسية وتزايد الالتزامات الجامعية. لذلك تعمل الجامعة على توفير مجموعة من الخدمات والبرامج التي تساعد على الاندماج في الحياة الجامعية والتأقلم مع متطلباتها، ومن أبرز هذه الآليات ما يأتي:

- **برامج التهيئة وإعادة الاندماج:** تعمل الجامعة على تنظيم برامج تعريفية تساعد الطلبة العائدين إلى الدراسة على التعرف على نظام الدراسة والمناهج المعتمدة، مما يساهم في تسهيل اندماجهم في الحياة الجامعية والتكيف مع متطلباتها.
- **الإرشاد الأكاديمي:** يساهم الإرشاد الأكاديمي في توجيه الطلبة ومساعدتهم على تنظيم مساهمهم الدراسي وفهم متطلبات المقررات، خاصة في ظل التغيرات التي قد تطرأ على البرامج الدراسية، وهو ما يساعدهم على تحسين مستوى تكيفهم الأكاديمي (سعدون، 2019، ص. 5).

- **الإرشاد النفسي:** تقدم مراكز الإرشاد النفسي الدعم للطلبة لمساعدتهم على مواجهة الضغوط أو القلق المرتبط بالعودة إلى الدراسة بعد فترة من التوقف، مما يساعدهم على التكيف مع البيئة التعليمية.

- **العلاقة الإيجابية بين الأستاذ والطالب:** تساهم العلاقة القائمة على الاحترام والتواصل بين الأستاذ والطالب في خلق مناخ تعليمي إيجابي يشجع الطلبة على التفاعل والمشاركة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على التكيف مع متطلبات الدراسة (بوعبد الله، 2023، ص.

(72).

- الأنشطة الطلابية وتنمية مهارات التواصل: تساعد الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية على تعزيز التفاعل بين الطلبة واندماجهم في الحياة الجامعية، كما تسهم في تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتحسين قدرتهم على التكيف مع الوسط الجامعي (زغير، 2019، ص. 147).

ثانياً: الدافعية للتعلم:

1. مفهوم الدافعية

يوجد العديد من التفسيرات والتعريفات لمصطلح الدوافع، فنجد في قاموس ميريام وبستر Merriam-Webster أن الدافع هو عامل الرغبة الذي يتسبب في إرادة العمل، وبعبارة أكثر سيكولوجية "الدوافع توفر إدراكاً للسلوك، باعتبارها المحرك الأساسي للسلوك (Cornog, 2010, p 810)، وهناك من يعرف الدافع Motive بأنه: حالة داخلية في الكائن الحي تؤدي إلى استثارة السلوك واستمراره وتنظيمه وتوجيهه نحو هدف معين، وبذلك يكون للدافع دور مهم في عملية التعلم (خنوش، 2009، ص. 67)، وعُرف أيضاً أن الدافع بمثابة عامل داخلي يفسر سلوك الفرد ويوجهه، ويتحقق فيه التكامل ضمن المثيرات الملاحظة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه من سلوك الفرد؛ إذ يُفترض وجود ذلك الدافع حتى يمكن تفسير سلوك الفرد (مجدي ابراهيم، 2006، ص. 1799)

وعليه فإن الدافع Motive هو: مجموعة الظروف الداخلية التي تثير أو تحرك الفرد من أجل إشباع حاجة ما، سواء كانت نفسية أو اجتماعية، ووظيفة الدافع هي إشباع حاجات الفرد والمحافظة على توازنه وتكيفه في بيئته الخارجية والداخلية (سمارة، العديلي، 2008، ص. 94).

وفي هذا السياق يرى ويليام هويت (Huit, 2001) أن الدافع يمكن التعبير عنه بمصطلحات مثل الحاجة أو الرغبة أو الباعث، وهو حالة نفسية داخلية تؤدي إلى تحريك السلوك وإكسابه اتجاهاً معيناً نحو تحقيق هدف محدد، بينما يذهب هامولا (Hammula, 2008) إلى أن الدافع يمثل عملية تنظيمية تسهم في توجيه السلوك من خلال التفاعل بين الانفعالات

والحاجات والأهداف والمثيرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد. (جناد، 2014، ص. 44)

كما اهتم عدد من المفكرين التربويين بدراسة الدوافع ودورها في التعلم، حيث أشار جون ديوي إلى أن الدافع يرتبط بالأهداف التي تمنح النشاط الإنساني قوة وتأثيراً، وأن فهم دوافع المتعلمين يساعد المعلمين والباحثين على تنمية قدراتهم وتوجيه اهتماماتهم التعليمية بصورة أفضل. (جناد، 2014، ص. 45)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الدافعية هي القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين وتوجيهه نحو تحقيق هدف محدد، حيث تعمل على تنظيم السلوك واستمراره بما يلبي حاجاته النفسية والاجتماعية، ويحافظ على توازنه وتكيفه مع بيئته، كما تلعب الدافعية دوراً أساسياً في التعلم لأنها تمنح النشاط الإنساني معنى واتجاهاً، وتمكن الفرد من تنمية مهاراته وقدراته، وتساعده على التركيز والمثابرة للوصول إلى النتائج المرجوة، وبذلك تصبح الدافعية عاملاً مركزياً لفهم السلوك الإنساني وتطويره في مختلف المواقف التعليمية والاجتماعية.

2. مفهوم الدافعية للتعلم:

تُعدّ الدافعية للتعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، إذ ترتبط بدرجة إقبال الطالب على التعلم ومثابرته في أداء الأنشطة التعليمية. ويُنظر إليها بوصفها القوة الداخلية التي توجه سلوك المتعلم نحو تحقيق أهداف معرفية وأكاديمية، وفي هذا السياق تُعرّف الدافعية بأنها نزعة لدى الفرد للوصول إلى هدف معين، وتتحكم فيها مجموعة من العوامل والظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر في توجيه السلوك الإنساني نحو تحقيق غاية محددة (حديدي، 2015، ص. 41).

وفي المجال التربوي تُعرّف الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والانخراط في النشاط التعليمي والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم المنشود، فهي تمثل القوة المحركة للسلوك التعليمي التي تجعل المتعلم أكثر نشاطاً وتفاعلاً مع الخبرات التعليمية (العلوان، العظامات والزعبي، 2021، ص. 507)، وهو ما يتفق مع

تعريف بروفي (1987) بأن أن الدافعية للتعلم تتمثل في ميل الطالب إلى الانخراط في أنشطة أكاديمية ذات معنى وقيمة تستحق بذل الجهد، بحيث يمكن ملاحظة النتائج والفوائد الأكاديمية التي تترتب عنها (الجراح وآخرون، 2014، ص. 262).

كما تشير الدافعية للتعلم إلى الحالة التي تسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف وخبرات وأنشطة التعلم المختلفة، حيث يسعون من خلالها إلى تحقيق هدف يرونه ذا أهمية كبيرة بالنسبة لهم، ويستمررون في العمل حتى يتمكنوا من تحقيقه وإشباعه (شمسان، 2014، ص. 120)، ومن هذا المنطلق تُعد الدافعية حالة داخلية تدفع المتعلم إلى القيام بأنشطة أكاديمية ذات معنى، وتعمل على توجيه سلوكه وأدائه حتى يتحقق التعلم ويصل إلى حالة من التوازن النفسي والبيولوجي (مسعودي وبالطاهر، 2024، ص. 186).

ويرى أكوا وآخرون (Acquah et al., 2021) أن الدافعية تمثل استعدادًا نسبيًا في الشخصية يحدد مستوى الجهد والمثابرة لدى الفرد بهدف بلوغ النجاح، خاصة في المواقف التي تتضمن قدرًا من التحدي. وهي بذلك مجموعة من العوامل التي تحفز السلوك الإنساني وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو إتمام مهمة محددة، كما أنها القوة التي تدفع الفرد إلى ممارسة الأنشطة التعليمية والاستمرار فيها لتحقيق أهداف التعلم (Acquah et al., 2021, p. 27).

وفي السياق نفسه تُعرّف دافعية التعلم بأنها حالة شعورية داخلية لدى المتعلم تعمل على إثارة انتباهه نحو الموقف التعليمي ومتابعة أنشطته التعليمية والاستمرار فيها من أجل تحقيق الهدف المراد تعلمه، وتُعد الدافعية في هذا الإطار الشرارة التي تحفز المتعلمين وتثير فضولهم لاكتساب المعرفة والمهارات، كما تسهم في تعزيز مشاركتهم في عملية التعلم وتدفعهم إلى المثابرة والتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم خلال مسيرتهم التعليمية (خاسكيه، 2025، ص. 371).

كما يؤكد بعض الباحثين أن الدافعية حالة كامنة داخل الطالب، فإذا امتلكها فإنه يعمل باستمرار ومثابرة على أداء مختلف الأنشطة المرتبطة بالمواقف التعليمية، الأمر الذي يساعده على تحقيق الهدف الذي يسعى إليه وهو التعلم واكتساب المعرفة (السالم وآخرون، 2015،

ص. (36).

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن الدافعية للتعلم تمثل قوة نفسية داخلية توجه سلوك الطالب نحو التعلم، وتؤثر في درجة مشاركته في الأنشطة الأكاديمية ومستوى جهده ومثابرته لتحقيق الأهداف التعليمية.

3. عناصر الدافعية للتعلم:

تتنوع عناصر الدافعية للتعلم بين ما هو داخلي مثل الكفاءة الذاتية والحافز، وما هو خارجي مثل التعزيز والجو التعليمي، فهم هذه العناصر يساعد المعلمين على تصميم بيئة تعليمية تدعم رغبة الطلاب في التعلم وتحفزهم على المشاركة الفعالة، وعليه فعناصر الدافعية للتعلم كالآتي (غباري، 2008، ص ص 46-47):

- **حب الاستطلاع:** هو رغبة الفرد في اكتشاف الخبرات الجديدة واستكشاف المعلومات، ويساعد حب الاستطلاع على إثارة الفضول ويزيد من مشاركة الطلبة في التعلم. تقديم مثيرات جديدة وغير مألوفة يعزز هذا الدافع.
- **الكفاءة الذاتية:** تعني اعتقاد الفرد بقدرته على تنفيذ المهام وتحقيق الأهداف. تزداد الدافعية عندما يشعر الطالب بالقدرة على النجاح، ويمكن تعزيزها من خلال الخبرات المباشرة والملاحظة والإقناع والدعم العاطفي.
- **الاتجاه:** هو ميل داخلي نحو التعلم قد لا يظهر دائماً في السلوك الظاهر. يظهر الاتجاه الإيجابي عادة عند وجود محفزات مثل المدرس أو البيئة المناسبة، ويمكن تغييره من خلال الرسائل الإقناعية والنمذجة وتعزيز السلوكيات المقبولة.
- **الحاجة:** هي شعور الفرد بالافتقار إلى شيء معين، سواء فسيولوجي أو نفسي واجتماعي، فالحاجات الدنيا مثل الطعام يجب إشباعها قبل الحاجات العليا. تلبية الحاجات تعزز قدرة الطالب على التعلم وتحفز دافعيته.
- **الكفاءة:** هي دافع داخلي مرتبط بقدرة الفرد على إنجاز المهام بنجاح. يشعر الطالب بالسعادة عند تحقيق النجاح، ويزداد حافزه إذا كانت المهام تتضمن تحدياً مناسباً لقدراته.

– **الدوافع الخارجية:** هي محفزات من البيئة المحيطة بالطالب مثل الجو التعليمي والجوائز أو العلامات، وتساعد بيئة التعلم المرنة والمحفزة على زيادة المشاركة وتجنب الملل. التعزيز الإيجابي يعزز هذا النوع من الدافعية.

– **الحافز والبعث:** الحافز هو القوة الداخلية التي تدفع الفرد للقيام بنشاط معين لتحقيق هدف، فالباعث هو الهدف نفسه الموجود في البيئة الخارجية، مثل الطعام عند الجوع أو النجاح عند السعي للإنجاز، وكلاهما يعملان معاً لإثارة السلوك التعليمي.

4. العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

1.4- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية في مختلف المؤثرات التي تحيط بالطالب الجامعي داخل بيئته الاجتماعية، مثل الأسرة والجامعة وجماعة الأقران والمجتمع، فالأسرة تُعدّ الإطار الأول الذي يكوّن اتجاهات الطالب نحو التعلم، إذ يسهم الدعم الأسري والتشجيع المعنوي وتوفير المناخ النفسي الإيجابي في تعزيز دافعيته لمواصلة دراسته الجامعية وتحقيق النجاح، كما تلعب الجامعة دوراً مهماً في تنمية الدافعية من خلال طبيعة المناخ الأكاديمي، والعلاقة بين الطالب وأساتذته، إضافة إلى التفاعل العلمي والاجتماعي مع الزملاء، فكلما كان الجو الجامعي قائماً على الاحترام والتشجيع وتقدير جهود الطلبة، ازداد شعور الطالب بالانتماء إلى البيئة الجامعية مما يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد في التعلم والإنجاز، كما يسهم المجتمع في توجيه دافعية الطلبة من خلال ترسيخ قيمة العلم والبحث العلمي وتقدير المتعلمين، الأمر الذي يشجع الطالب الجامعي على الاجتهاد والمثابرة لتحقيق أهدافه الأكاديمية (خنوش، 2009، ص. 72).

2.4- العوامل الاقتصادية والثقافية:

تؤثر العوامل الاقتصادية في دافعية الطالب الجامعي للتعلم من خلال المستوى الاقتصادي للأسرة وما يوفره من إمكانيات تساعد على متابعة دراسته في ظروف مناسبة، فتوفر الموارد المادية قد يسهم في تهيئة بيئة دراسية ملائمة، مثل توفير الكتب والمراجع

والوسائل التعليمية الحديثة، إضافة إلى القدرة على متابعة التكوينات والدورات العلمية التي تدعم التحصيل الأكاديمي، كما أن الاستقرار الاقتصادي للأسرة يخفف من الضغوط المادية التي قد يواجهها الطالب الجامعي، مما يسمح له بالتركيز على دراسته وتحقيق أهدافه العلمية، وفي المقابل قد يؤدي ضعف الإمكانيات الاقتصادية إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على الطالب، وهو ما قد يؤثر في مستوى دافعيته للتعلم، كما يرتبط المستوى الثقافي للأسرة بمدى اهتمامها بالتعليم الجامعي وتشجيع الأبناء على التفوق العلمي، حيث تسهم البيئة الثقافية الواعية في تعزيز قيمة العلم والبحث لدى الطالب الجامعي (بلحاج، 2011، ص. 82).

3.4- العوامل الشخصية:

ترتبط العوامل الشخصية بالخصائص الفردية للطالب الجامعي والتي تشمل الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل دافعيته نحو التعلم، فالثقة بالنفس ومستوى الطموح والقدرة على تنظيم الجهد والتحكم في الانفعالات تعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في مدى إقبال الطالب على التعلم والمثابرة في تحصيل المعرفة، ومن المفاهيم المهمة في هذا المجال مفهوم الفاعلية الذاتية الذي طرحه عالم النفس Albert Bandura، والذي يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز المهام وتحقيق النجاح، فكلما كان الطالب الجامعي مقتنعاً بقدرته على مواجهة متطلبات الدراسة الجامعية وتحقيق التفوق، زادت رغبته في بذل الجهد والمثابرة للتغلب على الصعوبات الأكاديمية، كما أن نمط الشخصية سواء كان يميل إلى الانبساط أو الانطواء، ومستوى الثقة بالقدرات الذاتية، يؤثر في طريقة تعامل الطالب مع التحديات الدراسية، وبالتالي في مستوى دافعيته للتعلم والإنجاز الأكاديمي (بلحاج، 2011، ص. 83).

5. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم:

اهتم علماء النفس والتربية بدراسة الدافعية للتعلم ومحاولة تفسير العوامل التي تدفع المتعلم إلى الإقبال على النشاطات التعليمية والمثابرة فيها، وقد ظهرت عدة نظريات حاولت تفسير هذه الظاهرة من زوايا مختلفة؛ فبعضها ركز على الحاجات النفسية للفرد، بينما اهتمت

نظريات أخرى بدور التفسيرات المعرفية أو الأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها، كما أبرزت بعض الاتجاهات الحديثة أهمية التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية في تكوين الدافعية واستمرارها، ومن أبرز النظريات التي تناولت تفسير الدافعية للتعلم ما يأتي:

1.5- نظرية الحاجات لماسلو:

تعد نظرية الحاجات التي وضعها أبراهام ماسلو (A. Maslow) من النظريات الأساسية في تفسير السلوك الإنساني، إذ يرى أن الإنسان تحركه مجموعة من الحاجات التي تتدرج في سلم هرمي يبدأ بالحاجات الأساسية وينتهي بالحاجات العليا المرتبطة بتحقيق الذات، ويشير ماسلو إلى أن الحاجات الفيزيولوجية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب تمثل الأساس الذي يقوم عليه هذا الهرم، يليها الشعور بالأمن والاستقرار، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء، وبعدها الحاجة إلى التقدير والاحترام، وفي أعلى الهرم تأتي الحاجة إلى تحقيق الذات التي تعبر عن رغبة الفرد في استثمار قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (بودينار، 2016، ص. 95) وعليه يمكن تفسير دافعية المتعلم في ضوء درجة إشباع هذه الحاجات، فالتلميذ الذي يشعر بالأمن داخل المؤسسة التعليمية يجد القبول والتقدير من معلميه وزملائه يكون أكثر استعدادًا للمشاركة في الأنشطة التعليمية. كما أن شعور المتعلم بقيمته وقدرته على النجاح يدفعه إلى بذل مزيد من الجهد لتحقيق أهدافه الدراسية، وهو ما يعكس سعيه إلى تحقيق ذاته من خلال التفوق والتحصيل العلمي.

2.5- نظرية التحديد الذاتي:

طور كل من إدوارد ديسي وريتشارد ريان (Deci et Rayan, 1985) نظرية التحديد الذاتي التي اهتمت بتفسير الدافعية الإنسانية، وخاصة في السياق التعليمي. وترى هذه النظرية أن الإنسان يمتلك مجموعة من الحاجات النفسية الأساسية التي يسعى إلى إشباعها باستمرار، وأن إشباع هذه الحاجات يساهم في تنمية الدافعية الداخلية لدى الفرد. ومن أهم هذه الحاجات الحاجة إلى الاستقلالية، والحاجة إلى الشعور بالكفاءة، إضافة إلى الحاجة إلى الارتباط بالآخرين، وتفرق هذه النظرية بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية؛ فالدافعية الداخلية تتبع

من رغبة الفرد في ممارسة النشاط لذاته لما يحققه له من متعة أو اهتمام، في حين ترتبط الدافعية الخارجية بالحوافز والمكافآت أو بالضغوط الخارجية التي تدفع الفرد إلى القيام بالنشاط (خنوش، 2009، ص. 76).

وفي البيئة التعليمية، تزداد دافعية المتعلم عندما يشعر بقدر من الاستقلالية في اتخاذ قراراته التعليمية، ويعتقد أنه يمتلك الكفاءة اللازمة لإنجاز المهام المطلوبة، كما أن وجود علاقات إيجابية مع المعلمين والزملاء يعزز شعوره بالانتماء ويزيد من اندماجه في التعلم

3.5- نظرية العزو (الإسناد السببي):

ترتبط نظرية العزو بأعمال برنارد واينر (B. Weiner) الذي اهتم بدراسة الطريقة التي يفسر بها الأفراد نتائج نجاحهم أو فشلهم في مواقف الإنجاز، ويشير مفهوم العزو إلى الأسباب التي ينسب إليها الفرد نتائج أفعاله، فقد يعزو المتعلم نجاحه أو فشله إلى قدراته الشخصية أو إلى الجهد المبذول أو إلى عوامل خارجية مثل صعوبة المهمة أو الحظ، وقد ميز واينر بين ثلاثة أبعاد رئيسية لهذه التفسيرات، وهي: مصدر السبب (داخلي أو خارجي)، وثبات السبب (ثابت أو متغير)، وإمكانية التحكم فيه (خاضع للضبط أو غير خاضع له) (الرواحنه، 2015، ص 17).

فعندما يفسر المتعلم نجاحه بأنه نتيجة لجهده الشخصي أو لقدراته، فإن ذلك يعزز ثقته بنفسه ويزيد من استعدادة لمواصلة التعلم. أما إذا أرجع فشله إلى ضعف قدراته أو إلى ظروف خارجة عن إرادته، فقد يؤدي ذلك إلى انخفاض دافعيته وتراجع اهتمامه بالمهام التعليمية في المستقبل.

4.5- النظرية الاجتماعية المعرفية:

ترتكز النظرية الاجتماعية المعرفية التي طورها ألبرت باندورا Bandura على فكرة أساسية مفادها أن السلوك الإنساني ينتج عن التفاعل المستمر بين العوامل الشخصية والسلوكية والبيئية. ويعرف هذا التفاعل بمبدأ الحتمية التبادلية، حيث يؤثر كل عنصر من هذه العناصر في الآخر بصورة متبادلة، كما تؤكد هذه النظرية أن التعلم لا يحدث فقط من خلال الخبرة

المباشرة، بل يمكن أن يتحقق أيضاً عن طريق ملاحظة الآخرين وتقليد سلوكهم، وهو ما يعرف بالتعلم بالملاحظة. ويبرز في هذا السياق مفهوم الكفاءة الذاتية الذي يشير إلى اعتقاد الفرد بقدرته على إنجاز مهمة معينة بنجاح. ويعد هذا الاعتقاد عاملاً أساسياً في تحديد مستوى الدافعية للتعلم، إذ إن المتعلم الذي يثق في قدراته يكون أكثر استعداداً لبذل الجهد والمثابرة في مواجهة الصعوبات التعليمية. (بودينار، 2016، ص. 98)

5.5- نظرية الأهداف:

تفترض نظرية الأهداف أن مستوى الدافعية لدى المتعلم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها في مواقف التعلم. فوجود أهداف واضحة ومحددة يساعد المتعلم على توجيه جهوده وتنظيم سلوكه من أجل بلوغ النتائج المرجوة، في حين يؤدي غموض الأهداف أو عدم وضوحها إلى ضعف الحافز نحو التعلم، حيث أن سلوك المتعلم في مواقف الإنجاز يتأثر بعاملين أساسيين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل، فإذا كانت الرغبة في النجاح قوية فإن المتعلم يميل إلى مواجهة التحديات والسعي إلى تحقيق التفوق، أما إذا سيطر عليه الخوف من الفشل فقد يتجنب المواقف التي تتطلب جهداً كبيراً، كما يميز بعض الباحثين بين أهداف تهدف إلى إظهار القدرة والحصول على تقدير الآخرين، وأهداف أخرى تركز على تطوير المهارات وتحسين مستوى الأداء، وهي أهداف ترتبط بدافعية داخلية نحو التعلم (Thérèse. B et all, 2006, p. 396, 397).

6.5- نموذج فيو (Viau, 1997):

قدم فيو (Viau) نموذجاً تفسيرياً للدافعية للتعلم مستمداً من الاتجاه الاجتماعي المعرفي، حيث اعتبر أن الدافعية مفهوم ديناميكي يرتبط بإدراك المتعلم لنفسه ولمحيطه التعليمي، ويشير هذا النموذج إلى أن دافعية المتعلم تظهر عندما يختار الانخراط في نشاط تعليمي معين ويستمر في أدائه حتى تحقيق الهدف المنشود، ويرتكز هذا النموذج على ثلاثة عناصر أساسية تشكل مصادر الدافعية، وهي: قيمة النشاط، وإدراك الكفاءة، والشعور بالتحكم. فكلما أدرك المتعلم أن النشاط التعليمي ذو قيمة وفائدة بالنسبة له، زادت رغبته في المشاركة فيه، كما أن اعتقاده بامتلاكه الكفاءة اللازمة لإنجاز المهمة يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على

بذل الجهد، إضافة إلى ذلك فإن شعور المتعلم بقدرته على التحكم في مسار التعلم ونتائجه يسهم في زيادة استمراره في أداء النشاطات التعليمية، ومن ثم فإن تفاعل هذه العناصر يسهم في تحديد مستوى مشاركة المتعلم في التعلم ومدى نجاحه في تحقيق أهدافه الدراسية (خنوش، 2009، ص 81).

6. طرق استثارة الدافعية لدى المتعلمين:

أظهرت دراسات علم النفس التربوي مجموعة من المعايير التي تساعد الأستاذ الجامعي على اختيار الخبرات التعليمية والأنشطة البيداغوجية المناسبة، بما يسهم في استثارة دافعية الطلبة الجامعيين نحو التعلم وزيادة اهتمامهم بالمقررات الدراسية، وتعزيز رغبتهم في تحقيق الأهداف التعليمية والعلمية، وفي هذا السياق تم تحديد مجموعة من السبل التي يمكن من خلالها تنمية دافعية الطلبة الجامعيين للتعلم، من أبرزها ما يأتي (جناد، 2014، ص ص. 69-70):

- مناقشة مفردات المقياس الجامعي مع الطلبة، والتعريف بالمراجع والكتب الأساسية والمصادر العلمية التي يمكن الاعتماد عليها، إضافة إلى توضيح الأنشطة العلمية المطلوبة ومعايير التقييم التي تُمنح بناءً على إنجاز المهام الأكاديمية.
- تنظيم الموقف التعليمي داخل المحاضرة أو الحصة التطبيقية بطريقة توفر الراحة الفكرية وتستجيب لحاجات الطلبة المعرفية، مثل الحاجة إلى الفهم العميق والإتقان والتميز العلمي.
- اعتماد أنماط وأساليب تدريس متنوعة تسهم في تحفيز الطلبة على التعلم، مثل العروض التفاعلية، والعمل الجماعي، والتعلم القائم على المشكلات.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية التي تترك أثراً واضحاً في تعلمهم، وذلك من خلال خلق نقاشات علمية جماعية داخل المحاضرة وتبادل الآراء والأفكار.
- اعتماد أسلوب التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الأستاذ والطلبة، القائم على الاحترام والحماس والدفع الإنساني، لما لذلك من دور في خلق بيئة تعليمية محفزة على التعلم الجاد والمنظم.

خلاصة:

يتناول هذا الجزء الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم باعتبارهما من العوامل الأساسية المؤثرة في نجاح الطالب الجامعي. إذ يفهم التكيف الأكاديمي بوصفه قدرة الطالب على التوافق مع متطلبات الحياة الجامعية من خلال التفاعل الإيجابي مع الجوانب الدراسية والاجتماعية والنفسية، بينما تُعد الدافعية للتعلم قوة داخلية توجه سلوكه نحو التعلم والمثابرة وتحقيق الأهداف الأكاديمية.

وقد أوضحت النظريات التربوية والنفسية أن كلا المتغيرين يتأثران بعوامل داخلية وخارجية متعددة، كما بينت وجود علاقة تبادلية بينهما، حيث يسهم التكيف الجيد في رفع مستوى الدافعية، في حين تعزز الدافعية المرتفعة قدرة الطالب على التكيف. وبذلك يشكل هذان المتغيران محوراً أساسياً لفهم الأداء الأكاديمي داخل الجامعة.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهج البحثي التي تم إتباعه من قبل الطالبتين لتحقيق أهداف هذه الدراسة، إضافة إلى اختيار العينة وإجراءات الدراسة من خلال وصف مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة، كما يتضمن وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة، وكيفية جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل تلك البيانات.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الميدانية، حيث يعتمد عليها الباحث بهدف الاطلاع على الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها، كما تساعد على توفير قدر كاف من المعلومات حول موضوع البحث أو ضبط أداة الدراسة. وقد تم بدأ الدراسة الاستطلاعية بجامعة وذلك من تاريخ 2026/01/01 إلى 2026/01/20، مع طلبة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه بجامعة المسلية، خاصة كوي طالبة منهم، وتمثل الهدف من الدراسة:

✓ التعرف على ميدان الدراسة والتأكد من عينة الدراسة.

✓ التأكد من وجود مشكلة الدراسة ميدانياً.

✓ التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

أ. العينة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالب من طلبة ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسلية، اختيروا بطريقة عشوائية وذلك للتحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة.

2. أدوات الدراسة:

إن أدوات البحث هي وسائل تسمح بجمع المعطيات من الواقع، فإذا كانت المناهج تتضمن توجيهات عامة فيما يخص طرق معالجة موضوع دراسي معين، فإن التقنيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها.

ولذلك فقد استخدمنا في دراستنا مجموعة من الأدوات أو التقنيات وفقاً لمبدأ المرونة

المنهجية، والتي تتمثل في: الملاحظة كتنقية ثانوية والاستمارة كتنقية أساسية.

1) المحور الأول: البيانات العامة.

ويتضمن: بيانات حول الجنس، والسن.

2) المحور الثاني: التكيف الأكاديمي.

مقياس التكيف الأكاديمي المعد من قبل الطالب خوجة المسعود (2023) والمطبق على طلبة جامعة المسيلة، يتكون المقياس من (30) عبارة تصف مشاعر ومواقف ترتبط بالعلاقات الاجتماعية والشعور بالانتماء والتفاعل مع الآخرين، وقد تم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي للإجابة عن العبارات، وذلك وفق البدائل الآتية: (نعم = 3، أحياناً = 2، لا = 1). بحيث يختار المفحوص البديل الذي يعبر عن درجة انطباق العبارة عليه.

صدق وثبات المقياس:

قامت الباحثتان بحساب الصدق بطريقة:

✓ صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الصدق لمحور التكيف الأكاديمي، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل بعد في الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (01) يوضح حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور التكيف الأكاديمي

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.718	دال عند 0.01	16	**0.646	دال عند 0.01
2	**0.535	دال عند 0.01	17	**0.485	دال عند 0.01
3	**0.406	دال عند 0.01	18	**0.630	دال عند 0.01
4	**0.485	دال عند 0.01	19	**0.725	دال عند 0.01
5	**0.531	دال عند 0.01	20	**0.660	دال عند 0.01
6	**0.500	دال عند 0.01	21	**0.721	دال عند 0.01
7	**0.561	دال عند 0.01	22	**0.484	دال عند 0.01
8	**0.403	دال عند 0.01	23	**0.634	دال عند 0.01
9	**0.522	دال عند 0.01	24	**0.709	دال عند 0.01

10	0.160	غير دال عند 0.01	25	0.535**	دال عند 0.01
11	0.547**	دال عند 0.01	26	0.585**	دال عند 0.01
12	0.50**	دال عند 0.01	27	0.391*	دال عند 0.05
13	0.517**	دال عند 0.01	28	0.420*	دال عند 0.05
14	0.39**	دال عند 0.01	29	0.413*	دال عند 0.05
15	0.366**	دال عند 0.01	30	0.377*	دال عند 0.05

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل بعد العبارات في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن أغلب الفقرات دالة عند 0,01، ما عدا الفقرات من (27-30) فهي دالة عند 0,05، بينما كانت رقم 10 غير دالة، وعليه فالمقياس يتميز بصدق عال في كل فقراته.

✓ معامل ألفا كرونباخ:

قامت الطالبتان بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمحور، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (04)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.908 هي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس.

جدول (02) معامل ألفا كرونباخ لمحور التكيف الأكاديمي

ألفا كرونباخ	N of Items
0.908	30

(3) محور الدافعية للتعلم:

مقياس الدافعية للتعلم يتكون من 30 عبارة، وتتمثل بدائل الإجابة في (نعم = 3، أحياناً = 2، لا = 1)، بحيث يختار المفحوص الدرجة التي تعبر عن مدى انطباق كل عبارة عليه. صدق وثبات المقياس:

قامت الطالبتان بحساب الصدق بطريقة:

✓ صدق الاتساق الداخلي:

وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة في الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس

والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (03) حساب صدق الاتساق الداخلي لمحور الدافعية للتعلم

العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	**0.637	دال عند 0.01	16	**0.560	دال عند 0.01
2	**0.518	دال عند 0.01	17	**0.748	دال عند 0.05
3	**0.554	دال عند 0.01	18	**0.712	دال عند 0.01
4	**0.494	دال عند 0.05	19	**0.544	دال عند 0.01
5	**0.649	دال عند 0.01	20	**0.540	دال عند 0.01
6	0.324	غير دال	21	**0.683	دال عند 0.01
7	**0.506	دال عند 0.01	22	**0.646	دال عند 0.01
8	**0.466	دال عند 0.01	23	**0.760	دال عند 0.05
9	**0.616	دال عند 0.01	24	**0.483	دال عند 0.01
10	0.355	غير دال	25	**0.675	دال عند 0.01
11	**0.610	دال عند 0.01	26	**0.650	دال عند 0.01
12	**0.595	دال عند 0.01	27	**0.611	دال عند 0.01
13	**0.469	دال عند 0.01	28	**0.545	دال عند 0.01
14	**0.446	دال عند 0.01	29	**0.617	دال عند 0.01
15	**0.454	دال عند 0.01	30	**0.590	دال عند 0.01

يبين الجدول أعلاه معاملات الصدق الخاصة بدرجات كل فقرة في الاستبيان ودرجته الكلية، ويتضح من الجدول أن كل الفقرات دالة عند 0,01 باستثناء العبارتين 6 و 10 فهما غير داليتين، وعليه فالمقياس يتميز بصدق عال في أغلب فقراته.

✓ معامل ألفا كرونباخ:

قامت الباحثتين بحساب معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس والدرجة الكلية

للمقياس، والنتائج كما هي موضحة في الجدول (05)، حيث قدر معامل ألفا كرونباخ ب 0.744 هي قيمة تدل على ثبات المقياس.

جدول (04) معامل ألفا كرونباخ لمحور الدافعية للتعلم

ألفا كرونباخ	N of Items
0.744	30

3. حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تحددت الحدود المكانية لهذه الدراسة في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه والذي يُقدّر عددهم بـ 120 طالب.
- **الحدود الزمانية:** تمثلت في الفصل السداسي الثاني من الموسم الجامعي 2025/2026، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله جمع البيانات وتحليلها، حيث تم توزيع الاستبيان في الفترة الممتدة من 15 الى 25 أفريل من سنة 2026.

4. منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لكونه الأنسب لمعالجة موضوع " التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للتعلم إذ يتيح هذا المنهج دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية كما هي قائمة في الواقع دون تدخل أو تغيير، كما يقوم على وصف دقيق ومنهجي لموضوع الدراسة وفق أسس علمية سليمة مع عرض النتائج المتوصل إليها في صورة بيانات كمية يمكن تحليلها وتفسيرها بما يساعد على فهم طبيعة العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة.

5. عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الحالية باستخدام أسلوب العينة العشوائية، وهو أسلوب يعتمد على انتقاء عدد من المفردات بصورة غير مقصودة، ويُعد من أكثر الأساليب دقة في تمثيل المجتمع الأصلي، لكونه يضمن شمول مختلف المتغيرات الموجودة فيه، مما يقلل من احتمالات

أخطاء الصدفة. وبذلك يتيح هذا الأسلوب إمكانية إجراء مقارنات علمية على عينة الدراسة، كما يسمح بالحصول على عدد مناسب وممثل من كل فئة ضمن المجتمع الأصلي.

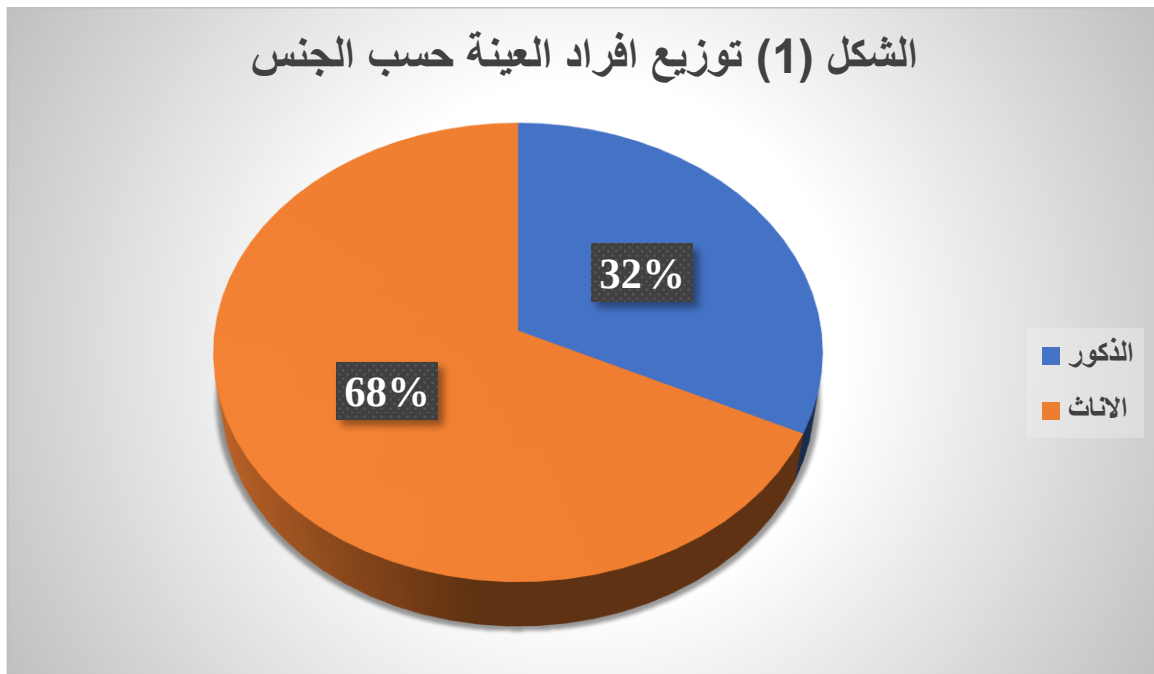
1.4- خصائص العينة:

تُعدّ البيانات الشخصية الإطار العلمي الذي يعبر عن خصائص عينة الدراسة وسمات مجتمعتها، إذ تسهم في تحديد طبيعة الدراسة وتوجيه عملية تفسير النتائج. وانطلاقاً من ذلك، سنسعى في هذا البحث إلى عرض هذه الخصائص وبيان مدى تأثيرها في موضوع الدراسة، من خلال تحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية، والتي تتمثل في متغير الجنس.

وتكونت عينة الدراسة الحالية من طلبة الماستر تخصص ارشاد وتوجيه والتي بلغت 56 مفردة (40%) وموزعة على النحو التالي:

الجدول (5) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة	ذكور	النسبة	إناث
32%	18	68%	38



يُظهر الجدول (5) توزيعاً متفاوتاً لطلبة ماستر ارشاد وتوجيه حسب الجنس حيث بلغ عدد الذكور 18 بنسبة 32%، مقابل 38 من الإناث بنسبة 68%، وهو ما يعكس تفوقاً

عددياً طفيفاً للإناث في العينة.

6. الأساليب الإحصائية:

بعد توزيع الاستبيانات على عينة الدراسة وذلك في الفترة من 15 الى 25 أبريل من سنة 2026، وبعد استعادتها تم تفريغ البيانات وتبويبها بالاستعانة ببرنامج Excel، وتحليل البيانات التي جمعت من عينة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار t-test لمعرفة مستويات التكيف الأكاديمي، وكذا الدافعية للتعلم، وكذا اختبار t-test لدلالة الفروق، كما استعان الباحث بالبرنامج الإحصائي (SPSS 27) لحساب معامل الارتباط بيرسون Rp لدلالة العلاقة بين المتغيرات.

خلاصة:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على صحة الإجراءات المتبعة والأدوات أثناء إجراء الدراسة، حيث تمحور هذا الفصل حول منهجية البحث والإجراءات الميدانية المتبعة تماشياً مع طبيعة البحث العلمي ومتطلباته، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى منهجية البحث وإجراءاته الميدانية، حيث تم توضيح حدود الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة، وأدوات الدراسة والخصائص السيكو مترية لها، وذلك حتى تكون دراسة علمية واضحة ودقيقة بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها.

الفصل الثالث: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الدراسة:

1.1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

- نصت الفرضية الأولى على: " مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20% متوسط"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب باختبار ت لعينة واحدة t-test، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (06) يمثل نتائج اختبار t للتكيف الأكاديمي

المتغير	N	$\bar{X}$	S	المتوسط النظري	فرق المتوسط	T	مستوى الدالة
التكيف الأكاديمي	56	62.83	8.28	60	2.83	1.88	0.29

تشير نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في مقياس التكيف الأكاديمي بلغ (62.83) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (60)، بفارق طفيف قدره (2.83)، وهو ما يدل على أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة أكبر من المستوى الفرضي، وبالإستعانة باختبار (ت) كانت قيمته (1.88) عند مستوى دلالة (0.29) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يعني أن هذا الفرق غير دال إحصائياً، وبذلك نستنتج أن أفراد العينة يتميزون بمستوى متوسط من التكيف الأكاديمي، وعليه نقبل الفرضية القائلة " مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة متوسط" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير هذا المستوى المتوسط من التكيف الأكاديمي بكون جزء من أفراد العينة قد مرّوا بتجربة الانقطاع عن الدراسة ثم العودة إليها بعد فترة زمنية، وهو ما يجعل عملية إعادة الاندماج في الوسط الجامعي أكثر صعوبة مقارنة بالطلبة المنتظمين دراسياً. كما أن تعدد المسؤوليات الحياتية خاصة لدى الطلبة المتزوجين، مثل الالتزامات الأسرية ورعاية الأبناء ومتطلبات العمل، قد يؤثر على قدرتهم على التوفيق بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية، مما ينعكس على مستوى التكيف الأكاديمي لديهم. إضافة إلى ذلك، فإن الضغوط المرتبطة بتنظيم

الوقت والتوفيق بين الدراسة والحياة الأسرية والمهنية قد تحدّ من قدرتهم على الانخراط الكامل في الأنشطة الجامعية والتأقلم مع متطلبات الدراسة الجامعية.

2.1- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- نصت الفرضية الثانية على: " مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20% متوسط"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب باختبار ت لعينة واحدة t-test، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (07) يمثل نتائج اختبار t للدافعية للتعلم

المتغير	N	$\bar{X}$	S	المتوسط النظري	فرق المتوسط	T	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	56	94.36	9.75	90	4.36	2.45	0.02

تشير نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في مقياس الدافعية للتعلم (94.36) وهو أكبر من المتوسط الفرضي (90)، بفارق قدره (4.36)، وهو ما يدل على أن مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وبلاستعانة باختبار (ت) كانت قيمته (2.45) عند مستوى دلالة (0.02) وهي قيمة أقل من (0.05) مما يعني أن هذا الفرق دال إحصائياً، وبذلك نستنتج أن أفراد العينة يتميزون بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم، وعليه نرفض الفرضية القائلة " مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة متوسط" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الدافعية للتعلم، وهو ما يظهر من خلال رغبتهم في مواصلة الدراسة وعودتهم إلى المقاعد الدراسية رغم مختلف الالتزامات والصعوبات التي قد تواجههم. كما يمكن ربط ذلك بطبيعة التنشئة التعليمية التي تلقاها أغلب الطلبة في مراحل سابقة، والتي عززت لديهم قيم الاجتهاد والمثابرة والاهتمام بالتحصيل العلمي، دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية أو فعالية النظام التعليمي الحالي،

وإنما يعكس أثر الخبرات التعليمية السابقة في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم والاستمرار فيه.

3.1- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه تعزى لمتغير الجنس"، وللتحقق صحة هاته الفرضية، تم حساب اختبار t لعينتين مستقلتين وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (8) يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين في التكيف الأكاديمي حسب الجنس

المتغير	الجنس	N	$\bar{X}$	S	اختبار ليفين		T	مستوى الدلالة
التكيف الأكاديمي	ذكور	18	65.7	8.28	F	Sig	1.36	0.185
	إناث	38	61.4	8.11	0.015	0.904		

يمثل الجدول أعلاه اختبار t لعينتين مستقلتين، لحساب الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي حسب متغير الجنس، حيث كانت النتائج أن قيمة t هي 1.36، عند مستوى دلالة 0.185 أكبر من 0.05، ومنه نستطيع القول برفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري، القاضي بعدم وجود فروق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة الجامعية الحالية توفر نوعاً من التماثل في الفرص والخبرات بين الطلبة، مما يجعل عامل الجنس غير مؤثر بشكل واضح في اختلاف مستوى التكيف. إضافة إلى ذلك، قد يكون التشابه في الخلفيات الاجتماعية والتقارب في طرق التعامل مع الحياة الجامعية من العوامل التي ساهمت في تقارب النتائج بين الذكور والإناث.

وبناءً عليه فإن غياب الفروق يدل على أن التكيف الأكاديمي يرتبط أكثر بالظروف الدراسية والتنظيمية المشتركة داخل المؤسسة الجامعية، وليس بالاختلاف بين الجنسين، وهو ما يؤكد أن أفراد العينة يتكيفون مع البيئة الجامعية بطريقة متقاربة بغض النظر عن جنسهم.

4.1- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أن: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه تعزى لمتغير الجنس"، وللتحقق صحة هاته الفرضية، تم حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (9) يمثل نتائج اختبار t لعينتين مستقلتين في الدافعية للتعلم حسب الجنس

المتغير	الجنس	N	$\bar{X}$	S	اختبار ليفين		T	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم	ذكور	18	97.8	12.26	F	Sig	1.385	0.177
	إناث	38	92.65	8.04	2.747	0.109		

يمثل الجدول أعلاه اختبار t لعينتين مستقلتين، لحساب الفروق في مستوى الدافعية للتعلم حسب متغير الجنس، حيث كانت النتائج أن قيمة t هي 1.385، عند مستوى دلالة 0.177 أكبر من 0.05، ومنه نستطيع القول برفض الفرض البديل، وقبول الفرض الصفري، القاضي بعدم وجود فروق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

تُظهر نتائج الفرضية الرابعة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس، أي أن الذكور والإناث في عينة الدراسة يمتلكون مستويات متقاربة من الدافعية نحو التعلم. ويعني ذلك أن كلا الجنسين يُبدون اهتمامًا ورغبة متشابهة في متابعة الدراسة والالتزام بالأنشطة الأكاديمية، دون وجود اختلاف واضح في درجة الحافز أو الميل نحو التعلم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بشكل واقعي بأن الطلبة، بغض النظر عن جنسهم، يعيشون نفس الظروف التعليمية داخل المؤسسة الجامعية، من حيث البرامج الدراسية، أساليب التدريس، ومتطلبات النجاح، مما يجعل مستوى الدافعية يتشكل وفق هذه العوامل المشتركة أكثر من كونه مرتبطاً بالجنس. كما أن التقارب في الأهداف الشخصية لدى الطلبة، مثل الحصول على

الشهادة الجامعية وتحسين فرص المستقبل، قد ساهم في توحيد مستوى الدافعية بينهم. وبناءً على ذلك، فإن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث يدل على أن الدافعية للتعلم في هذه العينة تتأثر أساساً بعوامل أكاديمية وتنظيمية مشتركة، وليس بالاختلافات الفردية المرتبطة بالجنس، مما يفسر تجانس النتائج بين المجموعتين.

5.1- عرض نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20%"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون Rap بين درجات الطلبة في مقياس التكيف الأكاديمي وبين الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للتعلم، وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات تم التوصل إلى:

جدول (10) يمثل معامل الارتباط بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم

القرار	الدافعية للتعلم		
الارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,05	0.798**	Rp	التكيف
	0.000	مستوى الدلالة	الأكاديمي
	56	N	

ويتضح من خلال نتائج الجدول أن معامل الارتباط بين نتائج التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم قد قدر ب (0.798) وبمستوي دلالة 0.00 أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية، مما يدل على أنه كلما زاد التكيف الأكاديمي لدى الطلبة زاد مستوى دافعتهم للتعلم، ومنه نقبل الفرض القائل بوجود علاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم، وهو ما يتفق مع الفرضية العامة القائلة: "توجد علاقة ارتباطية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه فئة 20%"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95 % مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والنظريات:

1.2. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

نصت الفرضية الاولى على: "مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة متوسط"، وبعد عرض وتحليل النتائج الإحصائية تم التوصل الى قبول الفرضية.

ويمكن تفسير النتائج في إطار النظرية الإنسانية التي ترى أن الفرد يسعى بطبيعته إلى تحقيق ذاته والتوافق مع بيئته، وأن امتلاكه لمفهوم ذات إيجابي يساعده على مواجهة الصعوبات والتكيف معها، فطلبة العينة رغم ما قد يواجهونه من ضغوط أو تحديات دراسية، يحاولون الاستمرار في التعلم وتحقيق أهدافهم التعليمية الأمر الذي ساعدهم على بلوغ مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي.

كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء النظرية السلوكية التي تؤكد أن التكيف يتحقق من خلال اكتساب الفرد لعادات وسلوكيات جديدة تساعده على التوافق مع البيئة. فمع مرور الوقت يكتسب الطلبة بعض المهارات الدراسية مثل تنظيم الوقت والالتزام بالأنشطة الأكاديمية، غير أن هذه السلوكيات قد لا تكون مستقرة أو مكتملة لدى جميع أفراد العينة، مما جعل مستوى التكيف يظهر بدرجة متوسطة لا مرتفعة.

وتتسجم هذه النتيجة أيضاً مع النظرية المعرفية التي تركز على دور العمليات العقلية في تفسير المواقف والتعامل معها، حيث إن الطلبة يحتاجون إلى إعادة تنظيم أفكارهم وتطوير استراتيجيات جديدة للتعلم من أجل التكيف مع المتطلبات الدراسية، وقد يختلف مستوى نجاحهم في ذلك من طالب لآخر، وهو ما يفسر الوصول إلى مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي.

أما من جانب الدراسات السابقة، فقد اتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Wenbin Z ، 2025) التي توصلت إلى أن الطلبة يتمتعون بمستوى عادي من التكيف المدرسي، مما يدل على أن التكيف قد يتأثر بعوامل متعددة مثل الكفاءة الذاتية والمرونة النفسية والرفاهية الذاتية. كما تتقاطع مع دراسة (Afdhalia. A ، 2024) التي أكدت أن التوافق الأكاديمي يرتبط بالدعم الاجتماعي وتوافق الميول الدراسية، وهو ما يشير إلى أن محدودية بعض هذه العوامل قد تجعل مستوى التكيف متوسطاً.

في المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العمري نادية محمد (2017) ودراسة الهادي سرايه (2016)، اللتين توصلتا إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي أو الدراسي

جاء بدرجة مرتفعة وإيجابية، ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف طبيعة العينات والبيئات التعليمية والاجتماعية، إضافة إلى اختلاف الخصائص النفسية والدافعية لدى الطلبة. كذلك تؤكد دراسة فراس نصرأوين (2022) أن التكيف الأكاديمي يرتبط بالدافعية والكفاءة الذاتية وتقدير، مما يعني أن المستوى المتوسط الذي توصلت إليه الدراسة الحالية قد يعكس تفاوت هذه المتغيرات بين أفراد العينة. كما دعمت دراسة سليمة بوسعيد (2018) هذا التفسير عندما أوضحت وجود علاقة سلبية بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي، أي أن زيادة الشعور بالاغتراب أو الضغوط النفسية قد تحد من قدرة الطالب على تحقيق توافق أكاديمي مرتفع.

2.2. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: "مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة متوسط"، وبعد عرض وتحليل النتائج الإحصائية تم التوصل إلى رفض الفرضية. يمكن تفسير النتائج التي أظهرت أن مستوى الدافعية لدى أفراد العينة كان أعلى من المتوسط المتوقع، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء عدة نظريات نفسية وتربوية. فوفق نظرية الحاجات لـ أبراهام ماسلو، فإن إشباع حاجات الطلبة النفسية والاجتماعية، مثل التقدير والانتماء وتحقيق الذات، يسهم في رفع دافعيتهم نحو التعلم. والاستقلالية يعزز دافعيته الداخلية. كذلك ترى النظرية الاجتماعية المعرفية لـ ألبرت باندورا أن الكفاءة الذاتية والثقة بالقدرة على النجاح تدفع المتعلم إلى بذل الجهد والمثابرة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نموذج رولان فيو الذي يربط الدافعية بإدراك المتعلم لقيمة النشاط التعليمي وشعوره بالكفاءة والقدرة على التحكم في تعلمه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أحمد العلوان وعمر العدامات وعماد الزعبي (2021) التي أظهرت ارتفاع مستوى الدافعية لدى الطلبة، ودراسة خير الله خاسكيه (2025) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والدافعية، إضافة إلى دراسة عبد القادر ونوقي (2019) التي بينت أن الأساليب التعليمية الإبداعية تسهم في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم.

3.2. تفسير ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس"، وبعد عرض وتحليل النتائج الإحصائية تم التوصل الى قبول الفرضية.

ويمكن تفسير النتائج على أن التكيف الأكاديمي في البيئة الدراسية الحالية لا يتأثر بشكل جوهري بعامل الجنس، بل يرتبط أكثر بعوامل مشتركة بين الطلبة مثل الدافعية، وأساليب التعلم، والظروف الأكاديمية، وطبيعة التفاعل داخل الوسط الجامعي، مما يجعل الذكور والإناث يمرون بتجارب تكيف متقاربة.

ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية الإنسانية التي تؤكد أن الإنسان - ذكراً كان أم أنثى - يمتلك القدرة نفسها على تحقيق الذات والتكيف مع البيئة التعليمية، طالما توفرت له الظروف الداعمة والإمكانات المناسبة. كما أن النظرية المعرفية تدعم هذا التفسير من خلال اعتبار أن عمليات التكيف تعتمد على كيفية إدراك الفرد للمواقف وتفسيره لها، وهي عمليات عقلية لا ترتبط بالجنس بقدر ما ترتبط بالخبرات والتعلم واستراتيجيات التفكير. كذلك تشير النظرية السلوكية إلى أن السلوك التكيفي يُكتسب من خلال التعلم والتعزيز، وبالتالي فإن تشابه البيئة التعليمية يؤدي إلى تشابه أنماط التكيف بغض النظر عن الجنس.

أما على مستوى الدراسات السابقة، فقد جاءت نتائج بعض الدراسات متوافقة مع هذه النتيجة، حيث لم تُظهر فروقاً جوهرياً مرتبطة بالجنس. إذ تشير دراسة الهادي سرايه (2016) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف تعزى لمتغير الجنس، وهو ما يدعم فكرة تقارب مستوى التكيف بين الذكور والإناث في بعض السياقات الجامعية. كما أن دراسة (Wenbin. Z، 2025) لم تبرز فروقاً مرتبطة بالجنس بشكل مباشر، بل ركزت على ارتباط التكيف بعوامل أخرى مثل الكفاءة الذاتية والمرونة النفسية.

في المقابل، تشير بعض الدراسات إلى نتائج مختلفة، مثل دراسة سليمة بوسعيد

(2018) التي وجدت فروقاً في التكيف الأكاديمي لصالح الإناث، وهو ما يدل على أن متغير الجنس قد يظهر تأثيره في بعض البيئات التعليمية تبعاً لعوامل ثقافية ونفسية. كما أن دراسة العمري نادية محمد (2017) ودراسة فراس نصرأوين (2022) ركزت بشكل أكبر على العلاقات الارتباطية للتكيف الأكاديمي مع متغيرات مثل الدافعية وتقدير الذات والكفاءة الذاتية، أكثر من تركيزها على الفروق بين الجنسين، مما يجعل نتائجها غير حاسمة في هذا الجانب. وبناءً على ذلك، يمكن القول إن قبول الفرضية الحالية يتماشى مع اتجاه من الأدبيات التي ترى أن التكيف الأكاديمي أصبح أقل ارتباطاً بالجنس في البيئات التعليمية الحديثة، نتيجة تشابه الفرص التعليمية، وتطور أساليب التدريس، وتقارب الأدوار الأكاديمية بين الذكور والإناث، مما يقلل من أثر هذا المتغير ويجعل الفروق غير دالة إحصائياً في كثير من الحالات.

4.2. تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الثالثة على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه تعزى لمتغير الجنس"، وبعد عرض وتحليل النتائج الإحصائية تم التوصل الى قبول الفرضية.

وتفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية التحديد الذاتي لـ إدوارد ديسي وريتشارد ريان، التي ترى أن الدافعية ترتبط بإشباع حاجات نفسية أساسية مثل الشعور بالكفاءة والاستقلالية والانتماء، وهي حاجات يشترك فيها جميع المتعلمين بغض النظر عن الجنس. كما تؤكد النظرية الاجتماعية المعرفية لـ ألبرت باندورا أن الكفاءة الذاتية والخبرات التعليمية تلعب دوراً أكبر من الفروق البيولوجية في تحديد مستوى الدافعية، لذلك قد يتشابه الذكور والإناث في مستوى الدافعية متى توفرت لهم ظروف تعليمية متقاربة.

كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء نموذج رولان فيو الذي يربط الدافعية بإدراك المتعلم لقيمة النشاط التعليمي وشعوره بالكفاءة والقدرة على التحكم في تعلمه، وهي عوامل لا ترتبط بجنس معين بقدر ارتباطها بالخبرات التعليمية التي يعيشها الطلبة داخل البيئة الجامعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مريم مسعودي والنوي بلطاهر (2024) التي توصلت إلى

عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تبعًا لبعض المتغيرات الشخصية، مما يشير إلى أن الدافعية ترتبط أكثر بالظروف النفسية والتعليمية للطالب. في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة أحمد العلوان وعمر العدامات وعماد الزعبي (2021)، وكذلك دراسة عبد القادر ونوقي (2019)، اللتين أشارتا إلى وجود فروق في الدافعية تعزى لمتغير الجنس، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة أو اختلاف البيئة التعليمية والاجتماعية بين الدراسات.

5.2. تفسير ومناقشة الفرضية العامة: نصت الفرضية العامة على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20%"، وبعد عرض وتحليل النتائج الإحصائية تم التوصل الى قبول الفرضية.

تُفسر العلاقة الدالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم في ضوء عدد من النظريات النفسية والتربوية التي تؤكد أن الدافعية تتأثر بمدى توافق الطالب مع بيئته الجامعية. فوفقاً لنظرية ماسلو للحاجات، فإن التكيف الأكاديمي يعكس درجة إشباع حاجات الانتماء والأمن والتقدير، وهو ما يرفع من استعداد الطالب للمثابرة في التعلم والسعي نحو تحقيق الذات، مما ينعكس إيجاباً على دافعيته الدراسية.

كما تفسر نظرية التحديد الذاتي (ديسي وريان) هذه العلاقة من خلال الحاجات النفسية الأساسية المتمثلة في الاستقلالية والكفاءة والانتماء، حيث يؤدي التكيف الأكاديمي إلى تعزيز شعور الطالب بالكفاءة والاندماج داخل الوسط الجامعي، وهو ما ينمي الدافعية الداخلية للتعلم ويزيد من الاستمرارية في الإنجاز الأكاديمي. وفي الاتجاه نفسه، تؤكد النظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا أن ارتفاع الكفاءة الذاتية الناتج عن التكيف الجيد يعزز الدافعية ويزيد من المثابرة في مواجهة الصعوبات.

وتتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أبرزت وجود علاقات إيجابية بين متغيرات قريبة مثل الكفاءة الذاتية، جودة الحياة، والأمل الأكاديمي والدافعية للتعلم، حيث بينت دراسات العلوان والعدامات والزعبي (2021)، وخاسكيه (2025)، ومسعودي

والنوي بلطاهر (2024) أن تحسين الجوانب النفسية والأكاديمية للطالب يسهم في رفع مستوى دافعيته، مما يدعم تفسير قبول الفرضية العامة بأن التكيف الأكاديمي يعد عاملاً مؤثراً في تعزيز دافعية التعلم لدى الطلبة.

3. استنتاج عام:

يُعدّ التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم من أهم المتغيرات النفسية والتربوية التي تؤثر في الحياة الجامعية للطلبة، خاصة أن المرحلة الجامعية تتطلب من الطالب القدرة على التوافق مع البيئة الأكاديمية الجديدة، من حيث نظام الدراسة والعلاقات الاجتماعية ومتطلبات التحصيل العلمي. فالطالب الذي يتمتع بدرجة جيدة من التكيف الأكاديمي يكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط الدراسية والانخراط في النشاط الجامعي، مما ينعكس إيجاباً على مستوى دافعيته للتعلم، في حين أن ضعف التكيف قد يؤدي إلى انخفاض الرغبة في الدراسة والشعور بالإحباط والتراجع في الأداء الأكاديمي. كما أن البيئة الجامعية الداعمة والعلاقات الإيجابية مع الأساتذة والزملاء تسهم في تعزيز شعور الطالب بالاستقرار والاندماج، الأمر الذي يزيد من دافعيته نحو التعلم وتحقيق النجاح.

وانطلاقاً من هذه الفكرة جاءت هذه الدراسة لتبحث العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى الطلبة الجامعيين، حيث سعت إلى الكشف عن مستوى كل من المتغيرين، إضافة إلى معرفة طبيعة العلاقة بينهما، وذلك بالاعتماد على تحليل البيانات التي تم جمعها من الطلبة ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى نتائج دقيقة تساعد على فهم هذه العلاقة وتفسيرها. ومن خلال مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء التحليل الإحصائي، تم التوصل إلى ما يلي:

- تم قبول الفرضية العامة التي تنص على: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة فئة 20%"، حيث تبين وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغيرين.
- كما تم قبول الفرضية الأولى التي تنص على: "مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة متوسط".
- كما تم رفض الفرضية الثانية التي تنص على: "مستوى الدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة متوسط".

- تم قبول الفرضية الثالثة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.
- تم قبول الفرضية الرابعة التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم تعزى لمتغير الجنس.

خاتمة

يُعد التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم من الركائز الأساسية التي تحدد نجاح الطالب في مساره التعليمي، خاصة في المرحلة الجامعية التي تتسم بتزايد المتطلبات الأكاديمية وتنوع أساليب التعلم. فالتكيف الأكاديمي لا يقتصر على قدرة الطالب على التفاعل مع المحتوى الدراسي فحسب، بل يمتد ليشمل علاقاته مع الأساتذة وزملاءه، والتزامه باللوائح الجامعية، وقدرته على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالدراسة. وفي المقابل، تمثل الدافعية للتعلم المحرك الداخلي الذي يدفع الطالب إلى بذل الجهد، والمثابرة في مواجهة الصعوبات، والاستمرار في تحقيق الأهداف الأكاديمية رغم التحديات.

تؤكد الأدبيات التربوية والنفسية على وجود علاقة ترابطية وثيقة بين هذين المتغيرين، فالطالب الذي يتكيف بشكل إيجابي مع بيئته الجامعية يكون أكثر ميلاً للانخراط في الأنشطة التعليمية، وتزداد لديه الرغبة في التعلم والإنجاز. كما أن الدافعية المرتفعة تدفع الطالب إلى تطوير استراتيجيات تكيف فعالة، وتعزز لديه القدرة على تجاوز العقبات الدراسية. لذلك، فإن أي اهتمام بتحسين مستوى التكيف الأكاديمي للطلبة ينبغي أن يرافقه عمل على تعزيز دافعيتهم للتعلم، والعكس صحيح، إذ يشكلان ثنائية متكاملة لا يمكن فصلهما في سياق فهم الأداء الأكاديمي والوقاية من مخاطر التسرب أو الفشل الدراسي.

وعليه فقد كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- يمتلك طلبة ماستر 2 ارشاد وتوجيه فئة 20% مستوى متوسطاً من التكيف الأكاديمي، مما يعكس الصعوبات التي يواجهونها في الاندماج مع البيئة الجامعية بسبب الانقطاع السابق عن الدراسة وتعدد المسؤوليات المهنية والأسرية.
- يتمتع طلبة فئة 20% بمستوى مرتفع من الدافعية للتعلم، مما يدل على رغبتهم القوية في مواصلة الدراسة واستكمال مسارهم الأكاديمي رغم التحديات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم، حيث أن تحسن أحدهما يرتبط بتحسن الآخر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التكيف الأكاديمي لدى أفراد العينة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

الاقتراحات:

- انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة حول طبيعة العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة سنة ثانية ماستر ارشاد وتوجيه بجامعة المسيلة، وكذلك في ضوء الخصائص المميزة لفئة 20%، يبرز ضرورة تقديم مجموعة من الاقتراحات التي يمكن أن تسهم في تطوير البحث الأكاديمي وتحسين الممارسات الميدانية.
- إجراء دراسات تركز على فئات طلابية أخرى كطلبة السنة أولى جامعي أو طلبة الدكتوراه، لمقارنة مستويات التكيف والدافعية بينها.
 - الاهتمام بدراسة متغيرات جديدة مثل القلق الأكاديمي، أو الضغط النفسي، أو جودة النوم، وعلاقتها بالتكيف والدافعية.
 - توسيع العينة لتشمل جامعات من مناطق مختلفة من الجزائر، للكشف عن أثر التنوع الجغرافي والثقافي على النتائج.
 - تصميم برامج تدخل بسيطة (مثل ورشات في تنظيم الوقت أو إدارة الضغوط) واختبار فعاليتها في تحسين التكيف والدافعية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (2014). تعديل السلوك الإنساني النظرية والتطبيق. ط 2. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
2. بلان، كمال يوسف (2015). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. ط 1. عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
3. سعدون، الهام (2019). دليل الارشاد الاكاديمي، العراق: الجامعة المستنصرية.
4. سمارة، نواف أحمد (2008). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط 1، عمان: دار المسيرة للطباعة النشر.
5. الطحان، محمد خالد (1987). مبادئ الصحة النفسية. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
6. العمرية صلاح الدين (2005). الصحة النفسية والإرشاد النفسي. الأردن: المجتمع العربي للنشر.
7. غباري، ثامر أحمد (2008). الدافعية. النظرية والتطبيق، عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر.
8. فهمي مصطفى (1978). التكيف النفسي، مصر: دار مصر للطباعة.
9. مجدي إبراهيم (2006). موسوعة المعارف التربوية، ط 1. القاهرة: عام الكتب.
10. محمد قاسم عبد الله (2025). مدخل الى الصحة النفسية، ط 11، عمان- الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
11. نايف القيسي (2010). المعجم التربوي وعلم النفس: اول معجم بكل مصطلحات التربية المتداولة في العالم وتعريفاتها. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
12. نعيم الرفاعي (1966). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجيا التكيف، سوريا: المطبعة التعاونية بدمشق.

ثانياً: الرسائل العلمية

1. بلحاج، فروجة (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقتها بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي -دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو.

2. بودينار ليندة (2016). القدرة على حل مشكلة الرياضيات وعلاقتها بالذكاء والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس - دراسة ميدانية في ولايتي بومرداس وتيزي وزو، أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر 2.
3. جناد، عبد الوهاب (2014). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح - دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، أطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي، جامعة وهران.
4. خنوش عبد القادر (2009). دور التدريس بالكفاءات في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط - دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية البليدة، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة الجزائر.
5. الرواحنه فاتن حمد (2015). الدافعية التكاملية والوسيلية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة اجنبية وعلاقتها بمفهوم الذات الاكاديمي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مديرية التربية والتعليم لقصبة الزرقاء، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، الأردن: الجامعة الهاشمية الزرقاء.
6. عبد القادر ونوقي (2019). الأساليب الإبداعية في التعليم الجامعي ودورها في دافعية الطلبة للتعلم: دراسة ميدانية على بعض طلبة الماستر بجامعة زيان عاشور بالجلفة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، الجلفة: جامعة زيان عاشور.
7. عزام عبد الناصر (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، أطروحة دكتوراه، الأردن، جامعة اليرموك.
8. المغربي، نهى شكري (1993). العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع، رسالة ماجستير، الأردن: الجامعة الأردنية.

ثالثاً: المقالات والمجلات:

1. أحمد العلوان، عمر العدامات، عماد الزعبي (2021). الأمل الأكاديمي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة دراسات: العلوم التربوية، مج 48، ع 1، الأردن: الجامعة الأردنية، ص ص 503-513.
2. بني خالد، محمد (2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، مج 24، ع 2، ص ص 414-432.

3. بوجمل، الطاهر & بوراس، حورية (2017). أهم استراتيجيات التدريس التي يعتمد عليها نظام ل م د في الجامعة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مج 2، ع 4، ص 258-267.
4. بوعبد الله هدى (2023). العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي ودورها في تنمية البعد الاخلاقي والمعرفي، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 5، ع 1، ص 67-83.
5. خير الله خاسكيه (2025). العلاقة بني الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية حضور الدروس الإلكترونية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المثلث الجنوبي خلال حرب غزة 2023. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مج 6، ع 11، ص 367-382.
6. الرفوع محمد أحمد & احمد القرارة (2004). التكيف وعلاقته بالتحصيل-دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقية بالأردن، مجلة جامعة دمشق، مج 20، ع 2، ص 119-146.
7. زغير، لمياء حسين (2019). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، مجلة الطريق للعلوم التربوية والاجتماعية، مج 6، ع 3.
8. سبع هجيرة (2017). مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، مجلة روافد، ع 1، ص 245-254.
9. سليمة بوسعيد (2018). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة. "دراسة ميدانية" على عينة من طلبة جامعة " الشهيد حمه لخضر. مجلة الابراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 2، ع 1، ص 114-143.
10. العمري، نادية محمد. (2017). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 36، ع 173، ص 211-257.
11. فراقطي، أحلام & عزيون، صالح (2023). القدرة على التكيف مع النظام الاستثنائي لدى الطالب الجامعي في ظل أزمة كورونا، دفاتر LAPSI، مج 20، ع 1، ص 22-49.

12. مريم مسعودي، النوي بلطاهر (2024): جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب دراسة ميدانية بجامعة الوادي، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، مج 08، ع 01.
13. مومني، عبد اللطيف (2015) أثر الذكاء الاجتماعي والجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، مج 16، ع 2، ص ص 189-215.
14. نصرولين، فراس (2022). أثر كل من الدافعية، وتقدير الذات، والكفاءة الذاتية في التنبؤ بمستوى التكيف الأكاديمي لدى تلاميذ الصفوف الأساسية العليا في مدارس البطريركية اللاتينية في الأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية، مج 49، ع 2، ص ص 202-216.
15. الهادي سرايه (2016). التكيف الدراسي والثقافي في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 26، ص ص 21-28.
16. السالم وآخرون (2021). ممارسات المعلمة المؤثرة في تطوير في تطوير الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات العلوم المسلكية بمحافظة خميس مشيط، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج 9، ع 1، ص ص 35-46.
17. حديدي محمد (2015). الدافعية للتعلم بين تأثير العامل النفسي والاجتماعي، مجلة دراسات اجتماعية، مج 7، ع 18، ص ص 39-48.
18. جراح عبد الناصر و آخرون (2014). اثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 10، ع 3.
19. شمسان عبد الكريم (2014). اثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات الكترونيا والدافعية لتعلم لدى طلبة كلية التربية بالتربة، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ع 2.

رابعا: المراجع الأجنبية

1. Acquah, A., Nsiah, T. K., Antie, E. N. A., & Otoo, B. (2021). Literature review on theories of motivation. *EPRA International Journal of Economic and Business Review*, vol 9, N°5, p p 25-29.
2. Afdhalia, A., Trihapsari, V. R., & Suherman, N. P. (2024). Academic adjustment is reviewed from the suitability of interest in choosing a department and parental social support. *European Journal of Psychological Research*, 11(1).
3. Belkin, Gary .S & Nass, Stanly (1984). *Psychology of Adjustment*, Massachusetts, Boston: Allyn & Bacon.
4. Cornog, M. W. (2010). *Merriam-Webster's vocabulary builder* (2nd ed.). Merriam-Webster, Incorporated.
5. Fakhri, N., Syarifuddin, N., Dewi, E. M. P., & Buchori, S. (2023). Learning motivation and student engagement among senior high school students. *Jurnal Konseling Andi Matappa*, 7(2), 73–81. <https://doi.org/10.31100/jurkam.v7i2.2851>
6. Ma Lourdes G. Narca, Dennis G. Caballes (2024). Learning Motivation: Strategies to Increase Students' Engagement in Online Learning at San Sebastian College-Recoletos, Manila, *INTERNATIONAL JOURNAL OF ASIAN EDUCATION*, vol 2, N°4. <https://doi.org/10.46966/ijae.v2i4.217>
7. Stone, A. & neal, L. (1984). New measure of daily coping development and preliminary risks. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46(4), 892-906. DOI: 10.1037/0022-3514.46.4.892
8. Thérèse, B ; Carole, V et Geneviève, S. (2006). Motivations pour apprendre à l'école primaire : différences entre garçons et filles et selon les matières, *Enfance*, vol 58, N° 4, pp 395-409.
9. Wenbin Z, Maria Corazon MS, Luis A A, Jingxian H, Qingyuan Z (2025). Students' Self-Efficacy, School Adjustment, and Psychological Resilience as Related to Their Subjective Well-Being: Inputs to a Guidance Program. *Psychol Behav Sci Int J*, 22(4): 556095. DOI: 10.19080/PBSIJ.2024.22.556095.
10. Zhang, W. (2009). *Academic Adaptation experiences of Chinese graduate students at J. F. Oberlin University*, Institute for Educational Research Faculty of Education, Norway: University of Oslo.

قائمة الملاحق

ملحق (1) وثيقة النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرقي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعصبي أسدله:

الاسم (د): الصفقة: طالب، أستاذ، باحث 2

الجمال (ف) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ٤٥.٤٤.٩٥٦٩٥ والصادرة بتاريخ: ٢٠١٩/٠٤/٠٨

والمسجل بكلية علوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس

والمكافئ (د) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: موسوعة التفسير الأعدادية والرافعية العلم

تدريسي طالبه ما سبقه الى الساتر والوحيه 20/2

أصبح بشرفي أنني ألتمز بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في اطار البحث المذكور أعلاه 24 ماي 2026

توقيع المعني (د)

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعضي أسفله:

المسيد (ذ): قيس شفاطمة الصفة: طالب، أستاذ، باحث، ماستر
الحامل (ذ): لبطاقة التعريف الوطنية رقم 20.4043601. والصادرة بتاريخ 2018/01/27

والمسجل بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس

والمكلف (ذ): بإنجاز أعمال بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

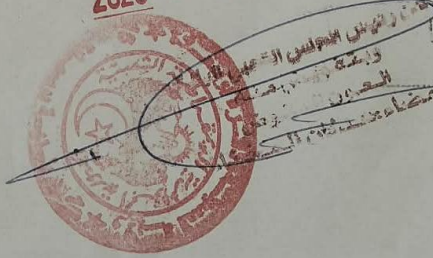
عنوانها: مستوى التكيف الأكاديمي والداغية للتعليم لدى طلبة

ماستر إرشاد وتوجيه فئة 20/

أصرح بشرفي أنني ألزم بمراعاة المعايير العلمية والمهنية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في إنجاز البحث المذكور أعلاه

24 ماي 2026



توقيع المعني (ذ)

K. K. K.

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

ملحق (2) وثيقة إيداع المذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
إدارة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطالب

وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الموضوع: مستوى التثقيف الأكاديمي والداخية للتعلم لدى طلبة ماستر
للمرشد وتوجيه فئة ٥٠٪

إعداد الطالب:

1- قيرش عاظمة رقم التسجيل: 25085102915

2- هني حكيمة رقم التسجيل: 20075102515

القسم: علم النفس، الشعبة: علوم التربية، التخصص: تربية وارشاد
إشراف: رفيع نسج الرتبة: أستاذة محاضرة

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي 2025-2026 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص

بالموافقة

رئيس القسم

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>
Face book : <https://www.facebook.com/FshsUnivM'sila/>
الموقع الإلكتروني :
الفيسبوك :
049 98 98 9044
011 4 19

ملحق (3) استبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

جامعة محمد بوضياف.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

في إطار التحضير لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر نريد القيام بدراسة بعنوان " مستوى التكيف الأكاديمي والدافعية للتعلم لدى طلبة ماستر 2 ارشاد وتوجيه فئة 20%".

نرجو منكم إفادتنا بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، حيث يجب وضع إجابة واحدة لكل فقرة، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وإجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. شاكرين مسبقا تعاونكم معنا.

- البيانات الشخصية:

- الجنس:..... ذكر () أنثى ()

مقياس التكيف الأكاديمي

علاقة الطالب بزملائه	نعم	لا	أحيانا
1 كثيرًا ما أخبر زملائي بما يشغل بالي.			
2 أتقبل بسهولة مزاح زملائي.			
3 من النادر أن أعيد لزملائي ما أعرّ عليه من أشياء تعود لهم.			
4 من السهل عليّ أن أستمر في الحديث مع زملائي بصورة عامة.			
5 أشعر بعدم الارتياح عندما أكون في الجامعة.			
6 أشعر أن زملائي يتحدثون عني بسوء.			
7 أقضي وقتًا ممتعًا مع زملائي في الجامعة.			
8 أشعر بأن زملائي يقدرّونني.			
9 أتقيد عادةً بما أتفق عليه مع زملائي.			
10 أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم.			
11 أجد صعوبة في التعبير عما في نفسي أمام الطلاب الآخرين.			
12 يزعجني الطالب الذي يسيء إلى سمعة المعهد.			

الملاحق

13	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بي.			
14	أتضايق من مراقبة زملائي لي أثناء قيامي بعمل ما في المعهد.			
15	أشعر بالحذر من بعض زملائي.			
علاقة الطالب بالأساتذة				
	نعم	لا	أحيانا	
16	أشعر أن الأساتذة في الجامعة يقسون عليّ.			
17	أشعر أن أساتذتي يقدرُوني.			
18	لم أتغيب عن المحاضرات.			
19	أشعر أن أساتذتي لا يتقون بي.			
20	عندما يكلفني أستاذي بعمل ما أسرع في إنجازه عن طيب خاطر.			
21	أتحايل على الأستاذ أحيانا لأتخلص من واجب ما.			
22	أقدر أساتذتي ولو صدر منهم ما يضايقني أحيانا.			
23	كثيرا ما يتضايق مني الأساتذة بدون سبب.			
24	أجد متعة في عرقلة المحاضرة وإثارة المشاكل.			
25	أثرثر قليلا أثناء المحاضرة.			
26	أجد صعوبة في التحدث مع أساتذتي حول ما يشغل بالي.			
27	خجلي الشديد من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية معهم.			
28	أتردد في مناقشة أساتذتي عندما أختلف معهم في الرأي.			
29	لا أجد من أبوح له بمتاعبي.			
30	لا أشعر بوجود تجاوب بيني وبين أساتذتي.			

مقياس الدافعية للتعلم

	الفقرات	نعم	لا	أحيانا
1	أبذل مجهودا كبيرا لتحقيق ما أطمح إليه.			
2	أرى أن التعلم يضمن لي مستقبلا مشرقا ووظيفة محترمة.			
3	أحرص على أداء مسؤولياتي المدرسية باهتمام.			
4	أستطيع التعامل مع أي مسألة دراسية تُعرض عليّ.			
5	أعتبر المثابرة عنصرا أساسيا في إنجاز أعمالي.			
6	أؤمن بأن التعلم يكسبني احترام الآخرين ويمنحني مكانة مهمة في المجتمع.			
7	أتعامل مع المواقف الدراسية المختلفة بروح المسؤولية.			

الملاحق

			أتمكن من إيجاد حلول للمشكلات التي أواجهها.	8
			لا أتخلى عن عملي عندما أتعرض للفشل.	9
			أعتقد أن التعلم يتيح لي الإسهام في تطوير بلدي.	10
			أفضل المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية.	11
			عندما أواجه أمراً جديداً أعرف كيف أتعامل معه.	12
			أشعر بالسعادة عندما أستغرق وقتاً أطول في حل مشكلة.	13
			أرى أن التعلم وسيلة لتحقيق النجاح في الحياة.	14
			ألتزم بتنفيذ الواجبات التي يطلبها مني المعلم.	15
			لدي أفكار متعددة أستخدمها لحل المشكلات التي أواجهها في القسم.	16
			عندما أبدأ عملاً ما أحرص على إتمامه.	17
			أعتبر تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية أمراً مهماً بالنسبة لي.	18
			أؤدي الأعمال المطلوبة مني بأفضل صورة ممكنة.	19
			أعرف كيف أتصرف في المواقف الجديدة.	20
			أؤمن بأن الاستمرار والمثابرة من أفضل الطرق لحل المشكلات الصعبة.	21
			أرى أن التعلم يزيد من خبرتي ويساعدني على التفوق.	22
			أحرص على الدقة في أداء أنشطتي الدراسية.	23
			عندما أبذل جهداً أنجح في حل المشكلات الصعبة.	24
			أشعر بالرضا عند مواصلة العمل لفترات طويلة.	25
			أجتهد لتحسين أدائي داخل القسم.	26
			أعتمد على قدراتي الذاتية في مواجهة الصعوبات.	27
			أفضل التفكير بعمق ولساعات طويلة.	28
			أهتم بالأعمال التي تتطلب البحث والتفكير.	29
			أثق في جودة أعمالي الدراسية التي أنجزها.	30

		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التكيف	Equal variances assumed	.015	.904	1.359	54	.185	4.30000	3.16417	- 2.18151	10.78151

الملاحق

Equal variances not assumed			1.349	17.762	.194	4.30000	3.18737	- 2.40287	11.00287
-----------------------------------	--	--	-------	--------	------	---------	---------	--------------	----------

الفرضية الفرعية الرابعة

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدافعية	ذكر	81	97.8000	12.26377	3.87814
	أنثى	38	92.6500	8.04118	1.79806

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
التكيف	Equal variances assumed	2.747	109.	851.3	54	77.1	00015.5	141773.	- 151462.	1516.721
	Equal variances not assumed			2051.	001.31	250.	00015.5	27470.4	- 748.084	87834.41

الفرضية العامة

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
الدافعية	94.3667	9.75381	56
التكيف	62.8333	8.28827	56

Correlations

		التكيف	الدافعية
التكيف	Pearson Correlation	1	.798**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N		56
الدافعية	Pearson Correlation	.798**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	56	5056

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).